



واقع النحو العربي
في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

واقع النحو العربي في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

إعداد / شريفة بنت علي الزبيدي

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية

الكلية الجامعية بالقنفذة - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني Email : sazobudi@uqu.edu.sa

الكلمات المفتاحية: واقع - النحو العربي - التحول - الرقمي - الإنترنت.

كيفية اقتباس البحث

الزبيدي ، شريفة بنت علي ، واقع النحو العربي في ظل التحول الرقمي على الإنترنت، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2025 Volume :15 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

The reality of Arabic grammar In light of the digital transformation on the Internet

Sharifa bint Ali Al-Zubaidi

Assistant Professor of Grammar and Morphology, Department of Arabic Language /Al-Qunfudhah University College - Umm Al-Qura University
- Kingdom of Saudi Arabia

Keywords : reality - Arabic grammar - transformation - digital - the Internet.

How To Cite This Article

Al-Zubaidi, Sharifa bint Ali , The reality of Arabic grammar In light of the digital transformation on the Internet ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

He pointed out (the reality of Arabic grammar in light of the digital transformation on the Internet) and the widespread presence of Arabic grammar on the Internet on YouTube, search engines, and educational platforms.

The grammar lesson occupied a fair amount of space on specialized channels on YouTube, and the interest in this lesson varied in terms of: explanations of many old and modern books, courses and seminars, explanation of specific grammatical topics, and using YouTube as an educational means to explain the grammar lessons prescribed to male and female students in the academic stages. Various topics, providing advice and recommendations for the masters of Arabic grammar, and paying attention to the origins of grammar, its history, theory, rules, and figures.

There are many digital encyclopedias that contain grammar books, but by searching on Google I did not find a digital encyclopedia specifically for Arabic grammar alone, and therefore we are looking forward to designing a digital encyclopedia for Arabic grammar.



Most Arabic and non-Arabic books, printed and published in paper, were published electronically in parallel on the Internet, and this is true for ancient and modern grammar books. There are a number of digital libraries on the Google search engine with thousands of books published, but I have not found a library that specializes in publishing Arabic grammar. Arabic grammar has received its share of pure electronic publishing. Examples include: e-books, articles published directly on search engines, articles and research published in peer-reviewed journals, and short grammatical topics.

There are dozens of applications concerned with parsing and grammar issues, which can be downloaded on mobile devices running Windows and Android operating systems, presenting grammar and parsing in various forms, in an easy manner.

Grammar, as a course in the basic stages, had its share of presence on the (My School) platform, and it had its share of presence at the university and post-university levels on the (Blackpore) platform. Teaching, discussion, activities, exercises, and tests.

المستخلص:

أثبتت دراسة (واقع النحو العربي في ظل التحول الرقمي على الإنترنت) حضوراً واسعاً للنحو العربي على شبكة الإنترنت في يوتيوب (YouTube) ومحركات البحث والمنصات التعليمية.

فشغل الدرس النحوي مساحة لا بأس بها على القنوات المتخصصة في يوتيوب، وتتنوع الاهتمام بهذا الدرس من حيث: الشروح لكثير من الكتب القديمة والحديثة، والدورات والندوات، وشرح موضوعات نحوية بعينها، واتخاذ يوتيوب بوصفها وسيلة تعليمية لشرح دروس النحو المقررة على الطلاب والطالبات في المراحل العلمية المختلفة، وتقديم النصائح والتوصيات لشدة النحو العربي، والاهتمام بأصول النحو وتاريخه، ونظريته، وقواعده، وأعلامه.

وهناك الكثير من الموسوعات الرقمية التي تحوي كتباً نحوية، لكن لم أقع بالبحث في محرك جوجل على موسوعة رقمية خاصة بالنحو العربي وحده، ومن ثم فإننا نتطلع إلى تصميم موسوعة رقمية للنحو العربي.

وجُلَّ الكتب العربية وغير العربية المطبوعة والمنشورة ورقياً نشرت إلكترونياً نشرًا موازياً على الشبكة العنكبوتية، ويصدق هذا على كتب النحو القديم منها والحديث، وهناك عدد من المكتبات الرقمية على محرك البحث جوجل (Google) منشور بها آلاف الكتب، لكن لم أقع على مكتبة تخصصت في نشر النحو العربي.



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

ونال النحو العربي حظه من النشر الإلكتروني الخالص، ومن صورته: الكتب الإلكترونية، والمقالات المنشورة مباشرة على محركات البحث، والمقالات والبحوث المنشورة في دوريات علمية محكمة، والموضوعات النحوية القصيرة.

وهناك العشرات من التطبيقات المهمة بالإعراب ومسائل النحو، يمكن تحميلها على الأجهزة المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل ويندوز (Windows) وأندرويد (Android)، تعرض النحو والإعراب بصور شتى، وبشكل ميسر.

وكان للنحو بوصفه مقررًا من المقررات الدراسية في المراحل الأساسية نصيبه من الحضور على منصة (مدرستي) وكان له حضوره في المرحلة الجامعية وما بعد الجامعية على منصة بلاكپور (Blackpore)؛ تدریساً، ومناقشة، وأنشطة، وتدریبات، واختبارات.

المقدمة:

الحمد لله الذي نزل القرآن ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾، والصلاة والسلام على النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه أهل الفصاحة والتبيين، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين، وبعد:

ففي ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م الدؤوبة للتحول الرقمي في كافة المجالات؛ لمواكبة التحولات الإيجابية المتعاظمة في شتى أرجاء البلاد ومناطقها ومدنها وقراها؛ بغية التطور بحياة المواطن والمقيم وتوفير سبل عيش أفضل له، وتسريع النمو الاقتصادي، أطلقت الدولة منذ سنوات برنامج التحول الوطني، هذا البرنامج الذي عمل ويعمل على تسريع وتيرة التحول الرقمي؛ لتيسير المعاملات، وتوفير وقت المواطنين والمقيمين، وتقليل التكلفة المادية، وتسهيل الوصول للمحتوى الإلكتروني للبوابات الحكومية، وقد نجحت في ذلك نجاحًا كبيرًا، فأصبحت الخدمات المقدمة في المملكة أسرع وأكثر انضباطًا وشفافية وأشمل بفضل هذا البرنامج، شهد بذلك القاصي والداني، وشهدت به المؤسسات العالمية المتخصصة.

ولا تزال جهود المملكة متواصلة في هذا الشأن لبلوغ أقصى مؤشرات نضج الخدمات الإلكترونية، وليصبح التحول الرقمي في المملكة رؤية مكتملة متكاملة قائمة على توظيف الاستراتيجيات والتقنيات الحديثة من: إنترنت، وبرمجيات، ومنصات، وحواسيب، وغير ذلك؛ لمواكبة التطور التكنولوجي العالمي.

ولم تكن اللغة العربية بعلموها المتعددة في ضوء هذا التحول بعيدة عن اهتمام المملكة ومؤسساتها المعنية، فأطلق مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، نسخته الأولى والثانية من برنامج (نمذجة) الذي يهدف إلى تأكيد ريادة المملكة في التحول الرقمي، وتوظيف التقنية في خدمة اللغة العربية، وتسريع وتيرة البحث العلمي، ودعم الابتكار في مجال صناعة المدونات



والمعاجم الرقمية، ودعم قدرات الباحثين وطلبة الدراسات العليا المهتمين بصناعة المعاجم الرقمية، وتأهيلهم لبناء المدونات اللغوية، وتعرف مفهوم النماذج اللغوية وآلية بنائها.

وُنظِّمَت المؤتمرات التي تناقش التحول الرقمي للغة العربية وعلومها؛ حيث نظم وقف لغة القرآن بجامعة الملك عبد العزيز المؤتمر الدولي الأول بعنوان (اللغة العربية والتحول الرقمي) المنعقد يومي ١٥-١٦ ديسمبر ٢٠٢١م. ونظم مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، في المدة من ٦-٧ أكتوبر ٢٠٢٤م، مؤتمره الدولي الثالث، تحت عنوان (حوسبة اللغة العربية وإثراء البيانات اللغوية) في مدينة الرياض، بمشاركة واسعة من المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بالحدث. وجهود المملكة ومؤسساتها مستمرة ومتجددة في سبيل الحفاظ على لغة القرآن والعمل على الارتقاء بها وتطويرها؛ لتواكب التقدم التكنولوجي وثورة المعلومات في حياتنا المعاصرة.

وما من شك في أن النحو العربي ناله جانباً من هذا الاهتمام، ومع هذا لا يزال يواجه تحديات جمّة مع التطور المتلاحق للتكنولوجيا والتقنية، والتوجه العام في كل دول العالم إلى رقمنة مؤسساتها، ومع هذه التحديات لا يزال النحو العربي قادراً بما يمتلكه من خصوصيات على الصمود أمام التحولات التكنولوجية المتسارعة، فنجده يتجاوب مع هذه التحولات؛ حيث شغل منصات رقمية عديدة ناطقة باللغة العربية منها المؤسسي، ومنها الشخصي.

ونظراً لأهمية تحول النحو العربي إلى الرقمنة؛ لتطويره والانطلاق به ليلحق بركب المستجدات المتواصلة عالمياً، اخترت دراسة موضوع (واقع النحو العربي في ظل التحول الرقمي على الإنترنت)؛ لأن المعالجة الآلية للنحو العربي هي قنطرة الوصل بين علوم اللغة وعلوم الحاسب، ومن أبرز المقومات الأساسية للولوج إلى عالم اللغة العربية^(١).

أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الموضوع من:

١- أنه يتعلق بالنحو العربي؛ قاعدة اللغة العربية وأساسها الذي يعيش الآن وضعا تاريخياً جديداً، اضطره إلى اللجوء إلى مستحدثات العصر التكنولوجية، واقتحام عالم الرقمية؛ ليظل قادراً على القيام بالمهمة المنوطة به، وقد أهلّ النحو العربي لاقتحام هذا العالم والإفادة منه ما يمتلكه من ثروة علمية هائلة تراكمت عبر العصور من لدن أبي الأسود الدؤلي والخليل بن أحمد وحتى يومنا هذا؛ فأتاح هذا لعلمائنا المتخصصين في النحو واللغة وأهل الاختصاص في مجالات التكنولوجيا العصرية الولوج بالنحو العربي إلى عالم الرقمية، فغزا الدرس النحويّ العديد من منصات الإنترنت ومواقع.



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

٢- أنه - كذلك - يتعلق بتطوير الدرس النحوي، وتحويل ظواهر النحو العربي إلى الرقمية؛ لمواكبة التطور التكنولوجي والتقني في العصر الراهن، ومسايرة التحول الرقمي الذي غزا كل المجالات في عصرنا الحالي، وإلا عجز النحو العربي عن مواصلة مسيرته، ومسايرة التطور المتلاحق، ومن ثم العجز عن أداء دوره في صون اللسان والسنان العربيين عن اللحن والخطأ، وقد يؤدي هذا إلى اندثاره لا قدر الله.

أسباب دراسة الموضوع:

هناك العديد من الأسباب دعت إلى دراسة هذا الموضوع، من أبرزها:

- ١- تعرف واقع النحو العربي الرقمي على منصات الإنترنت ومواقع ومحرراته المتعددة.
- ٢- الكشف عن مدى ما وصل إليه النحو العربي من التحول الرقمي على منصة يوتيوب.
- ٣- بيان ما وصل إليه النحو من التحول الرقمي في محرك البحث جوجل.
- ٤- الوقوف على أبرز المنصات التعليمية المهمة بالنحو العربي وتطبيقاته على الإنترنت.
- ٥- محاولة الوصول إلى السبل والآليات التي تمكننا من استكمال رقمنة النحو العربي.

تساؤلات الدراسة:

تطرح دراسة هذا الموضوع عدداً من التساؤلات، أبرزها:

- ١- ما واقع النحو العربي الرقمي على منصات الإنترنت المتعددة؟
- ٢- إلى أي مدى وصل النحو من التحول الرقمي على منصة يوتيوب؟
- ٣- ما المدى الذي وصل إليه النحو من التحول الرقمي في محرك البحث جوجل؟
- ٤- ما أبرز المنصات التعليمية المهمة بالنحو العربي وتطبيقاته على الإنترنت؟
- ٥- ما هي السبل والآليات التي تساعد النحو العربي على التحول الرقمي الكامل؟
- ٦- ما هي أبرز برامج النحو العربي وتطبيقاته على الإنترنت؟

الدراسات السابقة:

هناك دراسات كثيرة سابقة، جاءت حول رقمنة اللغة العربية بعام، ولم أقع إلا على عدة أبحاث تخص النحو العربي، وهي:

- ١- تعليمية اللغة العربية رقمياً - الواقع والآفاق، الدرس النحوي أنموذجاً، لباحث الدكتوراه: موسى مخطار، وهو بحث منشور في: مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد: ٧، العدد: ١، ونشر في: ٢٠٢٠/٣/٢م.



٢- تعليمية اللغة العربية عبر الوسيط الإلكتروني، أصول النحو أنموذجًا، للأستاذ الدكتور عياد زويرة، وهو بحث منشور في: مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد: ٧، العدد: ١، ونشر في: ٢٠٢٠/٣/٢م.

٣- الوسيط الرقمي مكمل للورقي في تعليم النحو العربي - أكاديمية زاد أنموذجًا، للدكتورة: فتحية بلغدوش، وهو بحث منشور في: مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد: ٧، العدد: ١، ونشر في: ٢٠٢٠/٣/٢م.

٤- الدرس النحوي بين التعليم القديم والتعليم الإلكتروني - الإعراب أنموذجًا (دراسة مقارنة)، للباحثة: لمياء قسمي، رسالة ماجستير، تخصص لسانيات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٥- تعليمية النحو العربي بين التطبيقات الإلكترونية والتراث اللغوي العربي - الآثار والتحديات، لأمني مالك، بحث منشور في: مجلة العدوي للسانيات العرفية وتعليمية اللغات، الصادرة عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد: ٣، العدد: ١، ٢٠٢٣م.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك بوصف واقع الظاهرة النحوية العربية وتحديد خصائصها ومتغيراتها واتجاهاتها، وتحليل برامج النحو العربي وتطبيقاته على الإنترنت.

خطة الدراسة:

تشتمل خطة الدراسة بعد المقدمة على: تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

التمهيد تناولت فيه: التعريف بمصطلحات البحث.

ويشتمل على:

أولاً- التعريف بـ(النحو العربي).

ثانياً- التعريف بـ(التحول الرقمي).

ثالثاً- التعريف بـ(الإنترنت).

رابعاً- التعريف بـ(التحول الرقمي للنحو العربي على الإنترنت).

والمبحث الأول- النحو العربي على منصة يوتيوب.

والمبحث الثاني- النحو العربي في محركات البحث - جوجل نموذجًا.

والمبحث الثالث- النحو العربي في المنصات التعليمية.

والخاتمة تناولت فيها: نتائج الدراسة وتوصياتها.



وأرجو من الله أن أكون قد وُفِّقْتُ في تحقيق الغاية من الدراسة، وأن تكون دراسة نافعة مفيدة للدارسين والباحثين، وأن تكون لبنة في صرح الدراسات النحوية.

والحمد لله أولاً وآخراً

الباحثة

التمهيد - التعريف بمصطلحات البحث:

عنوان هذا البحث يشتمل على ثلاثة مصطلحات: النحو العربي، والتحول الرقمي، والإنترنت.

وسأحاول في هذا التمهيد التعريف بهذه المصطلحات:

أولاً- التعريف بـ(النحو العربي):

النحو - في اللغة - مصدر الفعل: نحا، والنحو: القصد، والطريق. يقال: نَحَوْتُ نَحْوَكُ، أي: قصدت قصدك. ونَحَوْتُ بَصْرِي إليه، أي: صرفتُ. وَأَنْحَيْتُ عنه بصري، أي: عَدَلْتُهُ، ونحاه: صيره في ناحية وأبعده. وَأُنْحَى في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر. والائْتِحَاءُ مثله، هذا هو الأصل، ثم صار الائْتِحَاءُ الاعتمادَ والميلَ في كلِّ وجه. وانتحيت لفلان، أي: عرضت له. وَأَنْحَيْتُ على حَلْفَةِ السكّين، أي: عرضتُ. وَنَحَيْتُهُ عن موضعه تنحية، فَنَحَيْتُ^(٢).

وأبرز المعاني التي تتصل بـ(النحو) بوصفه العلم اللغوي المعروف: القصد والطريق؛ حيث إن النحو قصدٌ إلى استنباط المعايير الضابطة للغة، وعلمٌ بالطريق الصحيح التي يسلكه الكلام العربي الواجب اتباعه عند النطق والكتابة؛ ولذلك قيل: «النحو قصد الشيء من وجه واحد، يقال: نحوته إذا قصدته من وجه واحد، والناس يقولون: الكلام في هذا على أنحاء، أي: على وجوه، وروي أن أبا الأسود عمل كتاباً في الإعراب، وقال لأصحابه: انحوا هذا النحو، أي: اقصدوا هذا الوجه من الكلام»^(٣).

وأما النحو العربي في الاصطلاح فهو: «اسم لهذا الجنس من العلم»^(٤)، وَعَلَّمَ على: «انتحاء سَمَتِ كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منهم، وإن شذ»^(٥). وبعبارة أخرى: «هو علمٌ بأصولٍ مستنبطة من كلام العرب، يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها إعراباً وبناءً»^(٦). أو: «علمٌ يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء»^(٧).

وعلم النحو لا شك مفتاح لكلِّ علمٍ، وَمَنْ عرفه كان له سَلْمٌ، وهو مصباح الفهم، وحجاب عن الوهم، فالنحو لا يعصم اللسان فقط، بل يتوقف عليه فهم المعاني، ولا يُؤْمَنُ غلطُ جاهله فهمًا وإفهامًا^(٨).



ثانياً - التعريف بـ(التحول الرقمي):

التحول الرقمي في اللغة:

التحول - في اللغة - مصدر الفعل: تَحَوَّلَ. وَالتَّحَوَّلُ: «كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنِ الإِسْتِوَاءِ إِلَى العِوَجِ فَفَقَدَ حَالَ وَاسْتَحَالَ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ»^(٩). وَالتَّحَوُّلُ: «الحِدْقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ والقِدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ»^(١٠). «وَرَجُلٌ حُوِّلَ، بِتَشْدِيدِ الوَاوِ، أَي: بَصِيرٌ بِتَحْوِيلِ الأُمُورِ، وَهُوَ حُوِّلَ قُلُوبًا»^(١١). وَ«الحُوِّلُ: ذُو التَّصَرُّفِ وَالإِخْتِيَالِ فِي الأُمُورِ»^(١٢). «والمُحَالُ مِنَ الكَلَامِ: مَا عُدِلَ بِهِ عَن وَجْهِهِ»^(١٣). وَالتَّحَوُّلُ: التَّنْقِيلُ^(١٤)، وَالانتقالُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا^(١٥).

والقاسم المشترك لكل معاني التَّحَوُّلِ هو: التغير والانتقال من حال إلى حال، سواء كان هذا التغير إيجابياً أم سلبياً، نافعاً أم ضاراً.

والرقمي - في اللغة - نسبة إلى الرقم، وَالرَّقْمُ: النَّقْطُ، وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ: مَعْجَمٌ مَنْقُوطٌ، وَالرَّقْمُ: خَزُّ مُوشَى^(١٦)، وَكُلُّ ثَوْبٍ وَشِيءٍ فَهُوَ مَرْقُومٌ، رَقَمْتُ الثَّوْبَ أَرْقُمُهُ رَقْمًا. وَكُلُّ نَقْشٍ رَقْمٌ، وَبِهِ سُمِّي الأَرْقَمُ مِنَ الحَيَاتِ لِلنَّقْشِ فِي ظَهْرِهِ. وَالرَّقْمُ: الخَطُّ فِي الكِتَابِ، وَبِهِ سُمِّي الكِتَابُ رَقِيمًا وَمَرْقُومًا، وَيُقَالُ: فَلَانَةٌ تَرْقُمُ فِي المَاءِ، إِذَا كَانَتْ صَانِعَةً حَازِقَةً بِمَا تَصْنَعُهُ^(١٧).

ولا أرى معنى أقرب إلى ما نحن فيه من أن الرَّقْمُ هو: الحِدْقُ والمهارة والانتقان للصناعة.

ويكون المعنى اللغوي للتحول الرقمي: الانتقال من حالة إلى حالة بحذق ومهارة مع إتقان صناعة، وفي هذا المعنى يتلاقى التحول في معناه مع معنى الرقم.

لكن نلاحظ أن التحول موصوف للرقمي، أي: أن صفة التحول هي الرقمي، أو نوع هذا التحول أنه تحول رقمي، ولا نجد من بين المعاني اللغوية السابقة ما يشفي الغليل، وبذا يمكن القول بأن المعنى اللغوي بعيداً عما يقصد بـ(التحول الرقمي) المتصل بعالم التقنية والتكنولوجيا، إلا من جهة المهارة والحذق والقدرة على التصرف وإتقان الصناعة.

التحول الرقمي في الاصطلاح:

الرقمي أو الرقمية: طريقة لنقل وتخزين المعلومات الصوتية والكتابات والفيديو في الشبكة الإلكترونية أو جهاز الحاسوب؛ حيث إن أجهزة المعالجة الرقمية تقوم بتحويل المعلومات إلى أرقام وتخزينها في ذاكرة الحاسوب؛ مما يساعد على معالجة ونقل البيانات في الشبكة العنكبوتية والإنترنت.

وعليه، فالتحول الرقمي هو: «عملية إعادة تصميم الأعمال والأنشطة والإجراءات والخدمات وتحويلها إلى عمليات رقمية إلكترونية باستخدام تكنولوجيا المعلومات؛ لتحقيق الاستفادة من



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

الواقع الرقمي في جميع جوانب الأعمال»^(١٨). أو هو: «استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تطوير الأداء المؤسسي، وزيادة الفاعلية والكفاءة في مستوى تقديم الخدمات عبر توظيف التقنيات الحديثة والمتجددة»^(١٩). وبعبارة أوجز: التحول الرقمي هو: «عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين الأعمال والخدمات والمنتجات»^(٢٠).

ويهدف التحول الرقمي «إلى زيادة الكفاءة والابتكار والتنافسية والقيمة في عالم متغير باستمرار. والتحول الرقمي لا يقتصر على الجانب التقني فحسب، بل يتطلب النظرة والممارسة في مجال العمل وتحقيق نقلة نوعية في العمليات التشغيلية بالاستناد إلى تقنيات رقمية مبدعة؛ لإنتاج خدمات ومنتجات ذات قيمة مضافة. ويحتوي التحول الرقمي على العديد من الأدوات والتقنيات التي يمكن للإدارة استخدامها؛ لتحقيق هذه الأهداف»^(٢١).

والتحول الرقمي «أحد المطالب الفنية الأساسية للمحافظة على تراثنا العربي؛ الثابت والمنقول، المكتوب والشفاهي...، وعلينا أن ندرك أن كل تراث لن تتم رقمنته، سيظل بمنأى عن المعالجة المعلوماتية الآلية؛ ليفقد بالتالي قيمته تدريجياً إلى أن يندثر تماماً»^(٢٢).

ثالثاً - الإنترنت (World Wide Web Internet):

الإنترنت هو نظام اتصال عالمي لنقل البيانات عبر أنواع مختلفة من الوسائط، ويُمكن وصفه بأنه شبكة عالمية تربط شبكات مختلفة، سواء كانت شبكات خاصة، أو عامة، أو تجارية، أو أكاديمية، أو حكومية بواسطة تقنيات لاسلكية أو ألياف ضوئية.

ويمثل الإنترنت منظومة تواصل ووسيلة لنقل البيانات بواسطة الألياف الضوئية أو التقنيات اللاسلكية، ويعتمد الحصول عليه على وجود أنظمة بروتوكولات تسمح بالاتصال بشبكة الإنترنت، حيث يتمكن المستخدمون من خلاله من التمتع بالعديد من الخدمات.

طوّر الإنترنت بشكل كبير خلال الفترة الزمنية الممتدة من الخمسينيات إلى الوقت الحاضر، وخلال هذه الفترة تم إدارة شبكة الإنترنت من خلال الحكومات، والباحثين، والمعلمين، والكثير من الأفراد المتخصصين؛ لمواكبة زيادة الطلب على الإنترنت من قبل المستخدمين، حيث حدثت زيادة كبيرة في حجم البيانات، وتنوّع الخدمات التي تقدمها؛ مما أجبر المصممين على التغلب على مشاكل عدم التوافق بين أنظمة الكمبيوتر والمحتوى، وإدارة حركة البيانات، لتجنب هذه الفوضى والوصول إلى اتفاق دولي بشأن المعايير التقنية، وهذا ما أدى إلى إحداث تطورات جوهرية في مجالات البحث، مثل؛ تطوير أنظمة التشغيل والأنظمة، بالإضافة إلى تقسيم وظائف الشبكة إلى طبقات متتالية يحكمها بروتوكول قياسي، هي مجموعة من القواعد التي يتم تنفيذها

في البرامج أو الأجهزة، إضافة إلى التطور التقني لتصميم الإنترنت بشكل لا مركزي وتشاركي، والذي فتح باب الابتكار وشجع على التعاون غير الرسمي مع جميع دول العالم^(٢٣).

رابعاً- التحول الرقمي للنحو العربي على الإنترنت:

يمكن - بناء على ما سبق - أن نعرف (التحول الرقمي للنحو العربي) بأنه: عملية تصميم مؤلفات النحو وقواعده وظواهره وأنشطته وإجراءاته وتحويلها إلى عمليات رقمية إلكترونية باستخدام الإنترنت؛ لتحقيق الاستفادة من الواقع الرقمي في بلورة جوانب الدرس النحوي كافة، من أجل تطويره وتحسين أدائه، وحل المشكلات النحوية التي أثقلت كاهل الصناعة النحوية التقليدية، كصعوبة الوصول للمعلومة، وعدم وضوحها، وتوزعها في بطون المدونات النحوية، مما يستدعي وقتاً وجهداً مضاعفين للحصول عليها. فيهدف التحول الرقمي للنحو العربي إلى تيسير تداول المعلومة النحوية ومرونتها وغزارتها؛ لتحقيق أكبر إفادة لمتعلميه، وتوسيع رقعة انتشاره بين الناطقين باللغة العربية والناطقين بغيرها من الراغبين في تعلمها.

المبحث الأول

منصة يوتيوب:

يوتيوب (YouTube): «موقع ويب أمريكي يسمح لمستخدميه برفع وبتث ومشاركة التسجيلات المرئية مجاناً، بالإضافة إلى إمكانية التعليق والتفاعل مع المحتوى»^(٢٤).

وتعد يوتيوب مظهرًا من مظاهر التطور والتجديد، تجاوز استخدامها حدود الكلمة والسرد والتلقين إلى إكساب المتلقين مهارات سمعية وبصرية وأدوارًا وظيفية أدائية، ثم إنها وسيلة تتسم بالسهولة والبساطة؛ مما أدى إلى التعلق بها وقضاء أوقات الفراغ عليها بمشاهدة مقاطع تستغرق وقتًا طويلاً، وهذا في جوهره يدعو إلى احتواء هذا الاهتمام بيوتيوب بتوجيه المتعاطين معه إلى كل ما هو مفيد، خصوصاً فئة المتعلمين^(٢٥).

وقد شغل الدرس النحوي مساحة لا بأس بها على القنوات المتخصصة في يوتيوب، وتنوع الاهتمام بهذا الدرس من حيث: الشروح لكثير من الكتب القديمة والحديثة، والدورات والندوات، وشرح موضوعات نحوية بعينها، واتخاذ يوتيوب بوصفها وسيلة تعليمية لشرح دروس النحو المقررة على الطلاب والطالبات في المراحل العلمية المختلفة، وتقديم النصائح والتوصيات لشدة النحو العربي، والاهتمام بأصول النحو وتاريخه، ونظريته، وقواعده، وأعلامه.

ويجدر التنويه بأن ما سأقدمه من نماذج عبارة عن انتقاء من خضم هائل من المادة النحوية المعروضة على يوتيوب، وأنه كذلك بأن المادة المعروضة على هذه المنصة تكاد تشمل كل ما يتعلق بموضوعات النحو العربي.



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

وسأتناول الآن واقع النحو العربي على المنصة كالاتي:

أولاً- شروح كتب النحو وأصوله:

شرح المتخصصون في علم النحو واللغة العديد من كتب النحو القديمة والحديثة، ورفعوا شروحهم على قنوات يوتيوب، ومن أمثلة ذلك:

-شرح كتاب (الافتراح في أصول النحو للسيوطي)، قام بشرحه الشيخ فهد البحري لطلابه، وقد رفع منه إحدى عشرة حلقة على قناة (الأوابين) بدءاً من العاشر من شهر أكتوبر عام ٢٠٢٢م، ويبدو أن الشرح لم يرفع كاملاً^(٢٦).

-وقام الدكتور محمد محمود الجبة بشرح كتاب (نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي كبيشة)، ونشرت أول حلقة من هذا الشرح على قناة (كتب صوتية مرئية) في الحادي والثلاثين من أكتوبر عام ٢٠١٨م، والموجود من الشرح على منصة يوتيوب اثنتان وعشرون حلقة، ويبدو أن الشرح غير كامل، ويبدو أن حلقاته لم ترفع كاملة، أو رفعت وحدث خلل تقني ذهب ببقية الحلقات^(٢٧).

-وهناك من شرح أمهات كتب النحو، ورفع الشرح على يوتيوب، مثل: شرح الدكتور عبد الفتاح محمد حبيب لـ(كتاب سيوييه) الذي نشره في قناة (الجامع الأزهر) بداية من التاسع عشر من يوليو عام ٢٠٢٣م، وموجود منه نحو ست وخمسين حلقة^(٢٨).

وشرَحَ (الكتاب) - أيضاً - الدكتور محمد كاظم البكاء، ومرفوع من هذا الشرح على قناة (الكتاب، كتاب أبي بشر عمرو ...): تسع وخمسون حلقة، وتم الرفع بداية من العشرين من مارس عام ٢٠٢٢م^(٢٩).

وليس (الكتاب) وحده الذي شُرحَ ورفع على منصة يوتيوب، فهناك العديد من الكتب النحوية القديمة شُرحَت ورفُعت، مثل: شرح الدكتور حسن العثمان لكتاب (الشافية لابن الحاجب) الذي رفع على قناة (دار الفقهاء)، والذي جاء في أربع وسبعين حلقة، وبدأ رفع أول حلقات الشرح في السادس والعشرين من مارس عام ٢٠٢٤م^(٣٠). وشرح الشيخ عبد الرزاق السعدي لـ(متن الأجرومية لابن داود الصنهاجي) على قناته في نحو ثلاث وعشرين حلقة، ابتداءً من غرة محرم ١٤٤٢هـ الموافق لشهر آب (أغسطس) ٢٠٢٠م^(٣١)، وغير ذلك من شروح الكتب القديمة كثير.

-وهناك من شرح كتباً حديثة، كشرح كتاب (النحو الواضح للأستاذين علي الجارم ومصطفى أمين) شرحه: أحمد حسين في ثلاث وثمانين حلقة مرفوعة على قناة فرائد، والفئة المستهدفة بالشرح هي فئة المبتدئين^(٣٢).



-وهناك من شرح كتبًا حديثة خاصة به، مثل: الدكتور أيمن أمين عبد الغني الذي شرح كتابه (النحو الكافي) في أربع عشرة حلقة^(٣٣).

وكذلك شرح محمد عبد الشافي كتابه (كتاب النحو) الذي وسمه صاحبه بأنه كتاب تطبيقي مميز لدراسة النحو من الصفر بطريقة جديدة إبداعية مع تطبيقات كثيرة من القرآن الكريم، ورفَع من هذا الشرح خمس وعشرون حلقة على يوتيوب^(٣٤).

ثانيًا - الدورات والندوات:

من الدورات التي رفعت على يوتيوب:

-الدورة التي عقدتها جمعية الدعوة ببريدة بالقصيم عام ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٦م، والتي حاضر فيها الدكتور سليمان عبد العزيز العيوني، وشرح فيها كتابه (النحو الصغير) وهو كتاب وجيز للمبتدئين، وجاءت هذه الدورة في عشر حلقات رفعت على منصة يوتيوب بدءًا من الحادي والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢١م، رفعتها: شركة المنارة المتقدمة بالقصيم، على موقع: جامع الراجحي - مؤسسة سليمان الراجحي الوقفية بالقصيم^(٣٥).

-والدورة العلمية الثامنة، بجامع الزهراء بمحافظة البكيرية، وعنوانها: الإعراب، أركانه ومصطلحاته وبعض ضوابطه، قدمها: الدكتور سليمان بن عبد العزيز العيوني، يوم الجمعة، الثالث من ربيع الأول عام ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٦م، ضمن البرنامج العلمي التأصيلي^(٣٦).

-ودورة النحو، المستوى الأول، التي قدمها: الشيخ أدهم العاسمي، في ثمان وعشرين حلقة، ورفعت على قناة (مؤسسة زاد الرحيل الشرعية)، بداية من التاسع من مايو عام ٢٠٢١م^(٣٧).

والدورات على المنصة كثيرة، فليراجعها من أراد.

ثالثًا - تناول جزئيات ودروس بعينها:

ومن أمثلة ذلك:

-تعرّض الدكتور فاضل السامرائي لـ(حتى في القرآن واللغة) بالبيان والشرح في إحدى الحلقات التلفازية، ورفعت الحلقة على قناة (روائع البيان القرآني) في يوتيوب، يوم التاسع من سبتمبر عام ٢٠٢٣م^(٣٨).

-تناول محمد مكاوي لمعنى (لا محل له من الإعراب في النحو) بالشرح، ورفَع هذا الشرح على قناته على يوتيوب في الثالث من مايو عام ٢٠١٩م^(٣٩).

-شرح محمد صلاح درس: الجمل التي لها محل من الإعراب، ورفعه لهذا الشرح على قناته (بسَطُّهَا لك) يوم الثامن عشر من شهر نوفمبر عام ٢٠٢٠م^(٤٠)، وشرح هذا الدرس غير واحد، ورفع مادته على يوتيوب، فليراجعها من أراد.



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

-وقدم محمد حسين في قناته (فنون العربية): سلسلة تعلم الإعراب والقواعد النحوية، من أول باب أقسام الكلام إلى باب الفعل، مع إعراب تراكيب وأساليب وآيات قرآنية تشتهر على درسي النحو، وجاءت السلسلة في ست وثمانين حلقة، رُفعت أول حلقة منها في الحادي والعشرين من مايو عام ٢٠١٩م^(٤١).

وشرح كثيرون غير هؤلاء قواعد النحو ورفعوا شروحهم في قنواتهم على يوتيوب، ومن أراد التحقق فليراجع المنصة.

رابعاً- إرشادات ونصائح لشدة النحو:

ومن أمثلة ذلك:

-الإرشادات والنصائح التي قدمها: محمد عبد الشافي مكاوي بعنوان: مقدمات نحوية، وفيها مفاتيح إعراب القرآن الكريم، وهي ثلاث مقدمات، كل مقدمة جاءت في حلقة، ورُفعت الحلقات الثلاث على يوتيوب: المقدمة الأولى تناولت طرق دراسة علم النحو العربي، والمقدمة الثانية دارت حول مهارة التفكير، والمقدمة الثالثة نبهت على مهارة التصنيف. والمقدمات الثلاث تسعى إلى إكساب مهارات الإعراب، وعلى وجه الخصوص إعراب القرآن الكريم. وزاد على هذه المقدمات الثلاث بعض الأساسيات التي تتعلق بفهم حروف المعاني الثابتة والمشاركة والعاملة، وعرض لها في ثلاث حلقات، فبلغ ما رفعه من هذه النصائح والإرشادات ست حلقات، وابتدأ نشرها على قناته في الثالث من إبريل عام ٢٠٢٣م^(٤٢).

-وقدم مكاوي كذلك إرشادات ونصائح تُعين على تعلم الإعراب، كتلك التي طرحها بعنوان: كيف تتعلم الإعراب؟ تتضمن الخطوة الأولى وأهم نصيحة لإتقان الإعراب واحترافه؛ للوصول إلى إعراب سور كاملة من القرآن الكريم، ونشرها في التاسع والعشرين من يناير عام ٢٠٢٠م^(٤٣).

-ونشر حلقة أخرى تحت العنوان ذاته، تتضمن الخطوة الثانية لاحتراف الإعراب بطريقة صحيحة وفهم النحو العربي، نشرها في العشرين من مايو عام ٢٠٢٠م^(٤٤).

-وقدم نصيحة عَنُونَهَا بـ(هذا ما نحتاجه جميعاً لتعلم النحو بسهولة بطريقة تطبيقية دون تعقيد؛ لامتلاك مهارة الإعراب) نشرها في السادس والعشرين من مايو عام ٢٠٢٠م^(٤٥).

-ونصح بقراءة عشرة كتب تعين على تعلم النحو بسهولة بطريقة تطبيقية دون تعقيد؛ لامتلاك مهارة الإعراب، ونشر النصيحة على قناته في الثالث من فبراير عام ٢٠٢٠م^(٤٦). والنصيحة ذاتها قدمها الشيخ عبد الله البطاطي ورفعها على موقع قناة (زاد الفضائية) في التاسع من فبراير عام ٢٠١٧م^(٤٧).

وكثيرون هم من قدموا نصائح وإرشادات لشدة علم النحو من الدارسين وغيرهم.



خامساً- نماذج إعرابية:

عرض كثيرون نماذج إعرابية على يوتيوب، تناولت:

-إعراب كلمات بعينها، نحو: إعراب (جداً) للدكتور عبد الله عمار المنشور على قناته (النحو مع الدكتور عمار) في يوم الرابع والعشرين من مارس عام ٢٠٢١م^(٤٨). وإعراب (حَسْب) لمحمد رزق المنشور على قناته (اللغة العربية مع محمد رزق) في الثالث والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢١م^(٤٩). وإعراب الأستاذ محمد أحمد (حتى) على قناة (الفصحى التعليمية)؛ إعراب (حتى) العاطفة والناصبية والجارّة والابتدائية، وهذا الإعراب منشور في الواحد والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢٠م^(٥٠).

وغير ذلك من فيديوهات تتضمن كلمات اختلف العلماء في إعرابها، هذا فضلاً عن إعراب كلمات في جمل عادية لم يقع الخلاف حولها، فمنصة يوتيوب غاصة بمثل هذا.

- وإعراب جمل، نحو: إعراب الأستاذة فاطمة كامل للجملّة الاسمية في قناتها المنشور في التاسع من يوليو عام ٢٠٢٠م^(٥١)، وإعرابها للجملّة الفعلية المنشور في الثامن من شهر أغسطس عام ٢٠٢٠م^(٥٢).

وهناك فيديوهات كثيرة في إعراب الجملتين على منصة يوتيوب.

- وهناك من أعرب جمل بعينها، نحو: إعراب الأستاذ أحمد حسين لجملّة مقول القول على قناته (فرائد لغوية) ونشر الإعراب يوم الثامن من يوليو عام ٢٠٢١م^(٥٣).

وإعراب الجمل كثير على يوتيوب.

- وهناك من أعرب آية، نحو: إعراب الدكتور يوسف خطار محمد لآية الكرسي؛ مفردات وجمل، الذي نشره على قناته، يوم الثالث والعشرين من يناير عام ٢٠١٩م^(٥٤).

- وهناك من أعرب بيت شعر، نحو: إعراب الأستاذ أحمد حسين في قناته فرائد لغوية لقول الشاعر خليل مطران:

شاكٍ إلى البحر اضطرابَ خواطري فيجيبني بريحه الهوجاء^(٥٥)

- وأعربت نصوص كاملة، كالنص القرآني كاملاً، أو سورة كاملة، أو حديث، أو قصيدة، ... إلخ.

فأعربت العديد من سور القرآن، نحو: إعراب يوسف نصر على قناته لسورة البقرة في خمس وخمسين حلقة، وأول حلقة نشرت في الرابع من يونيو عام ٢٠٢١م^(٥٦).

ونشر إعراب القرآن الكريم، كذلك على قناة (معهد القراءات) في مائتين وست وأربعين حلقة بداية من الأول من أغسطس عام ٢٠٢١م^(٥٧).



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

وأعربت مئات الأحاديث، بل أقول: آلاف، فمثلاً: أعرب الدكتور عبد الله الخولي مئات الأحاديث ونشرها في سلسلة نشرها على قناة (الفتح للسنة النبوية) بداية من الثامن من شهر أغسطس عام ٢٠٢٢ ولا يزال النشر مستمراً حتى الآن^(٥٨).

وممن أعرب قصيدة، الأستاذ طارق خبور في إعرابه لقصيدة (طواه الردي لابن الرومي) المنشور على قنواته (تعلم لغة الضاد) في عشر حلقات، ابتداء من التاسع من ديسمبر عام ٢٠٢٣م^(٥٩).

ويهدف هؤلاء الذين تعرضوا لإعراب نماذج؛ أن يتعلم المشاهد لهذه الفيديوهات الإعراب، فهي لون من التدريب على الإعراب.

سادساً- تعليق الظواهر النحوية:

حاول الأستاذ عاصم السيد في قناة (عنادل) التعليق لحالات الإعراب: الرفع والنصب والجر، فطرح هذا السؤال: لم سُمي الرفع رفعاً، والنصب نصباً، والجر جرّاً؟ وتكفل الفيديو المرفوع في يوم الرابع من نوفمبر عام ٢٠٢٤م بالإجابة عن هذا السؤال^(٦٠).

سابعاً- رد شبهات نحوية في القرآن:

قام بعض الملحدّين وأتباع أديان أخرى؛ بادّعاء وقوع اللحن والخطأ اللغوي في القرآن، كالمُلدّد (هشام المصري) الذي قدّم سلسلة من خمس عشرة حلقة، يزعم فيها أنّ في القرآن أخطاء. وخصص منها الحلقة التاسعة للأخطاء اللغوية في القرآن، ونشرها على قنواته في الثاني والعشرين من سبتمبر عام ٢٠٢٣م^(٦١)، وكذلك فعل القمص (زكريا بطرس) ونشرت شبهاته على قناة (حوار الحق) في السادس والعشرين من مايو ٢٠١٩م، وكرر دعاواه ومزاعمه في عام ٢٠٢١م في قناة (وصمت فقهاء الأمة)^(٦٢)، وغيرهما كثير من الجهلة والموتورين الناقلين على القرآن الذين إذا سمعتهم عرفت جهلهم وتبينت حقدهم: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنٍ﴾ [محمد: ٣٠].

وتكفل كثيرون من أهل التخصص في النحو واللغة برد شبهات هؤلاء، فقام مثلاً الدكتور علي منصور الكيالي بالرد التفصيلي على القمص زكريا ومزاعمه بوقوع الخطأ النحوي في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾ [طه: ٦٣]، وذلك بعرض القراءات المختلفة والمدارس النحوية، وجاء الرد شاملاً شافياً، ونشره على قنواته في الخامس والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢٣م^(٦٣).

ورد غير واحد شبهة وقوع الأخطاء اللغوية في القرآن بالدليل العقلي، من هؤلاء: أبو عمرو الباحث في فيديو له رفعه على قنواته (مكافح الشبهات) في الثالث من أكتوبر عام ٢٠٢٠م، قال فيه: من الشبهات المضحكة جداً التي يلقونها المنصرون والملحدون حول القرآن الكريم، أنهم



يزعمون: أن القرآن الكريم فيه أخطاء لغوية، يعني: أخطاء في النحو، واليوم سنفكر في هذا الموضوع بشكل علمي وعقلي ونرى، هل يجوز لنا القول بأن القرآن الكريم فيه أخطاء لغوية ونحوية أو لا؟ والنتيجة التي توصلت إليها: أن الذي يقول بوقوع الخطأ اللغوي والنحوي إما شخص غير عاقل أو مغرض، لماذا؟ تعالوا لنرى، أولاً- لكي أحكم أن الفعل الفلاني أو الكلام الفلاني فيه أخطاء لا بد أن تكون عندي القواعد الصحيحة التي أستطيع القياس عليها، ولما أقيس عليها وأجد الشيء الذي أقيسه مخالفاً للأصل الصحيح، ساعتها أستطيع القول: إن هذا الشيء فيه خطأ، وهنا نسأل القائلين بوقوع الخطأ في القرآن: أين القواعد المكتوبة التي تقول بأن هنا خطأ في القرآن، لا يوجد، بالعكس: كتب اللغة العربية تقول لنا: إن الكلمات والجمل التي يعترضون عليها كلمات وجمل وردت بحسب لهجات قبائل عربية كانت موجودة بالفعل أو لها وجه من أوجه النحو في اللغة العربية، فلو عرضنا الآيات التي زعموا وقوع الخطأ فيها على لغات العرب سنجد أن هذه الآيات موافقة للغة العرب، فكيف تقول لي: إن هذه القراءات فيها خطأ، وكتب اللغة العربية تؤكد أن هناك قبائل عربية تكلمت بهذا، وهذا الرد وحده كافٍ بإبطال كل هذه التخاريف التي أثاروها حول لغة القرآن الكريم؛ لأن الكتب التي يجب أن نتحاكم إليها في مسائل اللغة العربية تقف في صف القرآن وليست ضده أبداً. ثانيًا- القوم الذين بُعثَ فيهم الرسول، هل كانوا يتحدثون العربية أو الهندية؟ كانوا يتحدثون العربية، وكانوا يتحدثونها سليقة، فلماذا لم يخرج واحد منهم أيام الرسول عليه الصلاة والسلام وقال: إن القرآن أخطأ في اللغة في الآية كذا، وهم كانوا يتلمسون للنبي أي خطأ، وهم ادعوا عليه فقالوا عنه: ساحر، وقالوا عنه: كاهن، وقالوا عنه: مجنون، وقالوا عنه: شاعر، لكن لم يجرؤ واحد منهم أن يدعي وجود خطأ في القرآن الكريم؛ لأنه لو فعل ذلك لسخر به من حوله من العرب، والصحيح أن مشركي قريش والعرب لما سمعوا القرآن الكريم انبهروا به وانبهروا من فصاحته وبلاغته وحسن بيانه، وقول الوليد بن المغيرة في حق لغة القرآن مشهور معروف. ثالثًا- هل القرآن الكريم نزل من عند الله أولاً أو كانت قواعد اللغة العربية مكتوبة قبل نزوله؟ طبعاً، القرآن الكريم نزل أولاً قبل تدوين قواعد اللغة العربية في الكتب، والقرآن نزل موافقاً للغة العرب الذين كانوا يتكلمون اللغة سليقة وبطريقة صحيحة، وهم لم يعترضوا على لغته كما قلنا، وبعد فترة طويلة تمت كتابة قواعد اللغة العربية في الكتب بعدما استنبطها العلماء من القرآن الكريم والشعر العربي وكلام العرب، فلو وجدنا تعارضاً بين اللغة والقاعدة، فالخطأ في القاعدة المستنبطة وليس الكتاب الأصلي الذي أجمع جميع العرب الخالص الفصحاء على صحته^(٦٤).



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

وهكذا سُخِّرَتْ منصة يوتيوب للرد على شبهات نحوية؛ يثيرها بعض أعداء الإسلام والجاهلين باللغة العربية ومناحيها.

ثامناً - قراءة كتب النحو:

قامت شبكة الألوكة برفع العديد من الكتب النحوية المسموعة على قناة (الكتب المسموعة) منذ عام ٢٠١٢م، مثل: كتاب (مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي)^(٦٥)، وكتاب (معاني الحروف لأبي الحسن الرماني)^(٦٦)، ... إلخ.

وُرفِعَ كتاب (الاقتراح في أصول النحو للسيوطي) على قناة (كتب صوتية مرئية) مقروءاً في تسع حلقات على يوتيوب ذاتها، وأول حلقات السلسلة رفعت في الثاني من يونيو ٢٠٢٠م^(٦٧).

تاسعاً - أعلام النحو:

كان لأعلام النحو حضور في منصة يوتيوب، مثل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، فرفعت قناة العربية التفاضلية على قنواتها على يوتيوب حلقة عنه وعن جهوده في خدمة العربية والنحو، ورفعت الحلقة في الخامس عشر من مايو عام ٢٠١٧م^(٦٨).

وصنع الدكتور أحمد عصام سلسلة من سبع وأربعين حلقة رفعها على قناته (صفحات من النحو واللغة)، وعَوَّنَ سلسلته بـ(حكايات نحوية)، ورفع أول حلقة منها في السادس عشر من يوليو عام ٢٠٢٠م^(٦٩).

وهكذا كان (يوتيوب) فاعلاً في تقديم النحو العربي بمناحيه المختلفة ومجالاته المتعددة للقارئ العربي، فيكاد يستوعب كل جوانب الدرس النحو: أصوله ونشأته وعلماءه وقواعده وإعراب النصوص العربية ... إلخ.

ويبدو أن توظيف (يوتيوب) في خدمة النحو العربي بدأ على استحياء منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وبدأ بعلماء النحو، وهذا - في رأبي - طبيعي؛ لأن أيسر مادة علمية إعداداً وأكثرها تشويقاً هي المتعلقة بالأعلام، لكن مع نهايات هذا العقد وبدايات العقد الثالث بدأ الدرس النحوي بجوانبه المتعددة يغزو (يوتيوب)، وهذا يعطينا ملمحاً مفاده: أننا قريبو عهد بتوظيف يوتيوب في خدمة الدرس النحو وتيسير الوصول إليه من الشادين وتقريبه من أفهامهم.

وأقول: لا يزال في (يوتيوب) متسع للنحو العربي لتقديمه بصورة أكثر شمولاً، وعرض الجزئيات التي لم يتم تناولها إلى الآن، وعرضها بصورة أكثر تنظيمًا، وهذا في رأبي يتطلب من المؤسسات المعنية باللغة العربية تبنيه والقيام به؛ لأن ما فُدِّمَ من النحو العربي على المنصة هو مجهودات فردية، وهذه المجهودات على أهميتها تبقى محدودة بمحدودية الجهد الفردي، فالفرد مهما بلغ من



العلم والافتقار يبقى قاصراً عن وصول الغاية في ظل السعة الهائلة للنحو العربي كمّاً وكيفاً؛ مما يستحيل معها على فرد الإحاطة بكل مفردات الدرس النحوي.

ومن ثمّ، لا تزال هناك أوجه قصور تنتظر من المتخصصين والمؤسسات المعنية القيام بها لتكتمل دائرة النحو العربي على منصة (يوتيوب)، من أبرزها: التعريف بالمؤلفات النحوية المؤثرة في مسيرة النحو العربي القديم منها والحديث، فكثير من هذه المؤلفات غير معروف، ثم إن هناك مؤلفات مغمورة تحتاج إلى بحثها ونشرها على المنصة لتعريف الناس بها، كما أن علماء النحو العربي لم ينالوا العناية الكافية، وخصوصاً النحاة في العصر الحديث؛ لأن التعرض لهؤلاء على المنصة جاء مبتسراً سريعاً لا يشفي غلة، والمأمول هو تناول النحاة العرب واحداً تلو الواحد بشكل موسّع؛ مع بيان أثر كل واحد منهم في تطوير الفكرة النحوية.

ثم إن الدرس النحو يحتاج إلى تصنيف على مستويات؛ مستوى يقدّم للمتخصصين، ومستوى يقدم لدارسي اللغة العربية، ومستوى يقدم للمبتدئين، وكل مستوى يستوعب النحو كله، فهذه المستويات موجودة على المنصة، وبخاصة المستويان الأخيران لكن بصورة جزئية وغير منظمة. ونحن في حاجة إلى الاهتمام بعلم أصول النحو والتعرض لنشأته بشكل أوسع مما هو موجود عليه على المنصة، وبشكل أكثر تنظيماً.

كما أنني أشجع الإكثار من شروحات كتب النحو، وخصوصاً الكتب القديمة التي تستعصي بلغتها على الكثيرين، فهذا من شأنه زيادة التعاطي مع الفكرة النحوية وفهمها بشكل أكبر، والتيسير على طلاب العلم؛ بالتعلم على أيدي علماء قد يصعب عليهم الالتقاء بهم.

المبحث الثاني

النحو في محركات البحث

أصبحت مواقع تخزين المعلومات على شبكة الإنترنت غير محدودة؛ وتُقدّر بالملايين بل بالبلابيين، ومن ثمّ، فالوصول إلى المعلومات من دون وسيلة تيسر ذلك يبقى مستحيلاً، ووسيلة الوصول إلى المعلومات اصطلاحاً على تسميتها بـ(محركات البحث Search engines).

ومحركات البحث: برامج أو صفحات مصممة؛ للعثور على المستندات والمعلومات المخزنة على شبكة الإنترنت، وهي أشهر المواقع المستخدمة على الشبكة، صُممت لمساعدة المستخدم في البحث عن المعلومة بكل سهولة ويسر. والبرامج والصفحات المصممة متصلة مع قاعدة بيانات ضخمة موزعة على كل مناطق العالم، وهذا يسهل على المستخدم البحث عن المعلومة التي يريدها^(٧٠).



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

وتساعد محركات البحث الباحث على أن يطلب المحتوى الذي يريده باستعمال مفردات أو عبارات أو أرقام، تستدعي قائمة بمصادر، تتطابق معها على الموقع الذي يتم البحث فيه، فعند البحث يتم تشكيل النتائج التي تمّ البحث عنها - حسب معايير خاصة - على شكل قائمة بعناوين المستندات القريبة من المفردة أو العبارة أو الأرقام المدرجة للبحث بها.

ومحركات البحث على الشبكة متعددة بشكل كبير، مثل: جوجل وبينج وياهو وأبل وأمازون و**ميتا**: الشركة المالكة لـ فيسبوك وإنستجرام وواتساب، ولكن أهمها جميعاً جوجل (Google)؛ إذ هو أحد أكبر محركات البحث العالمية التي يستخدمها ملايين بل مليارات المتصفحين، ويستحوذ محرك جوجل وحده على ما يقارب ٩٠% من عمليات البحث حول العالم، وذلك أن جوجل تنفق مليارات الدولارات كل عام لتكون محرك البحث الافتراضي على متصفحات سفاري التابع لأبل، وفايرفوكس التابع لموزيلا، وفي عام ٢٠٢١م دفعت جوجل لأبل، نحو: ثمانية عشر مليار دولار لتكون محرك البحث الافتراضي على متصفح سفاري، وفقاً لصحيفة "نيويورك تايمز"^(٧١).

ومن ثمّ، اعتمدت في بحثي قضية واقع النحو على محركات البحث على محرك جوجل فقط، خصوصاً أنه المحرك الأكثر شيوعاً في عالمنا العربي، وسيؤدي إلى النتائج نفسها أو قريباً منها ما لو بحثنا على جميع محركات البحث الأخرى. وبالبحث على محرك جوجل؛ تبين تنوع مظاهر حضور النحو العربي، وذلك على النحو الآتي:

أولاً- النحو العربي في الموسوعات الرقمية:

أثبت النحو العربي حضوره في الموسوعات الرقمية، مثل:

١- موسوعة ويكيبيديا^(٧٢):

بالبحث في هذه الموسوعة وجدت مقالاً تناول: تعريف النحو العربي، وأصل تسميته بالنحو، وعلمه، وأقسام الكلمة، والتراث النحوي بين الجمود والتجديد، موضوع علم النحو، وثمرته، ومؤسسه، وأهم مؤلفاته، وكتابات المعاصرين فيه. وهو مقال قصير، ويفتقد الترابط بين عناصره، وأفكاره سطحية وفيها قصور كبير، ولو اكتفى كاتبه بالتعريف بالعلم وأصل تسميته ومؤسسه، وتوسع في هذه العناصر لكان أجدي^(٧٣).

وهذه الموسوعة تناولت كل موضوعات النحو، كل موضوع جاء في مقالة مستقلة، فما عليك إلا أن تكتب على محرك البحث جوجل: الموضوع النحوي الذي تريد البحث عنه وبعده كلمة ويكيبيديا، وما إن تضغط (بحث) حتى يظهر أمامك، ولكن يجدر التنويه بأن التناول جاء سريعاً وموجزاً وسطحياً.



٢- موسوعة اللغة العربية^(٧٤):

هذه الموسوعة تضم علوم: النحو، والصرف، والبلاغة، وفقه اللغة، وعلم اللغة والأصوات، والإملاء والترقيم، والأخطاء الشائعة، والإنشاء والتعبير والكتابة، والمعاجم وكتب اللغة، والمصطلحات، والتعريب، وتراجم اللغويين، والأدب العربي.. ويبيّن أن الموسوعة شاملة لكل علوم اللغة العربية، فلم يند عنها علم من العلوم، والذي يهمنها هو علم النحو، وللوصول إليه على موقع الدرر السنية، تسجل موقع الدرر (<https://dorar.net/arabia>) على محرك جوجل، ثم تبحث فيفتح لك الموقع، قم بفتح موسوعة اللغة العربية، لتجد أمامك: علم النحو في أول القائمة، قم بالضغط عليه ليفتح لك عن الموضوعات النحوية، وجاءت موزعة على تمهيد وخمسة أبواب: التمهيد تناول: فضل علم النحو وتعلّمه، والباب الأول تناول: المقدمات النحوية، والباب الثاني تناول: الجملة الاسمية، والباب الثالث تناول: الجملة الفعلية وما تتكون منه، والباب الرابع تناول: متمات الجملتين الاسمية والفعلية، والباب الخامس تناول: الأساليب النحوية. وهناك محرك بحث داخل موسوعة اللغة العربية، هذا المحرك يمكّن من البحث عن أية معلومة نحوية، عن طريق: كلمة، أو عبارة، أو موضوع، أو علم من الأعلام، بعد تحديد نطاق البحث، وهو: علم النحو.

وتهدف الموسوعة - كما نشر القائمون على موقع الدرر السنية - «إلى تبسيط قواعد النحو ومساائله للقارئ وطالب العلم، بحيث يتمكن المطلع من استيعاب النحو جملة وتفصيلاً. وقد اعتمد العمل في سبيل ذلك منهجاً معيناً:

١- البعد عن اختلاف المدارس النحوية في مسميات الأمور وعلل الأشياء مما لا يفيد القارئ غير المتخصص؛ كالخلاف في رافع الخبر، وهل أصل الاشتقاق الفعل أم المصدر؟ ونحو ذلك.
٢- الإقتصار في مسائل الخلاف على المذهب الراجح عند العلماء، وهو في الغالب قول مدرسة البصرة.

٣- الاهتمام بالشواهد القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية، والفرقة بين ما يحتج به في زمان الاحتجاج اللغوي، وبين ما أتى لمجرد التمثيل والاستئناس.

٤- العناية بالشاهد الشعري ببيان بحره، مع ضبط الشواهد ضبطاً كاملاً.

٥- العناية بالشواهد والأمثلة، وبيان موضع الشاهد منها، وإعرابها إعراباً كاملاً.

٦- الإلمام بمسائل النحو، ودراستها دراسة مبسطة، والاستعانة في ذلك بكلام العلماء المحدثين»^(٧٥).



٢- موسوعة موضوع^(٧٦):

وسم القائمون على الموقع هذه الموسوعة بأنها «أكبر موقع عربي بالعالم؛ ... حيث تقدم (موضوع) بفخر المعلومة المتخصصة والموثوقة إضافة إلى حلول الذكاء الاصطناعي باللغة العربية لملايين القراء العرب في كل أنحاء العالم؛ بهدف تسهيل وتحسين تجربة المستخدم العربي والارتقاء بها»^(٧٧).

وهذه الموسوعة شاملة لشتى المجالات، فبمجرد فتح موقع الموسوعة، سنجد عددًا من الأيقونات، من بينها أيقونة تصنيفات، إذا فتحنا هذه الأيقونة فسندلف إلى عالم واسع يضم ما يتعلق بـ: فن الطهي، والتغذية، والإسلام، والصحة، والعالم من حولنا، والعناية بالذات، والزواج والحب، والحيوانات والنباتات، والتعليم، والحمل والولادة، والتسلية والألعاب، والمال والأعمال، والسؤال والجواب، والرياضة، والتقنية، والآداب، وعلوم الأرض، والأسرة، والفنون، والحكم والأقوال، والقصص والحكايات، والوزن والرشاقة. فأنت أمام عالم غير محدود من المعارف، فإذا ما أردنا البحث عن العربي، فأمامنا طريقان: الأول- أن نبحث في أيقونة التعليم، فنجد تحتها أيقونة اسمها: قواعد اللغة العربية، إذا فتحناها سنجد تحتها موضوعات علم النحو وتدرجات عليها، لكن لا نجد شيئًا يتعلق بأصول النحو وتاريخه. **والطريق الثاني-** عند فتح الموسوعة على جوجل، سنجد أمامنا محرك بحثٍ، يمكننا البحث فيه عن أيقونة قواعد اللغة العربية بكتابة اسم الأيقونة في المحرك، وعن أي موضوع من موضوعات النحو بكتابة مفردة أو عبارة.

٣- المكتبة الشاملة:

هي برنامج يحوي آلاف الكتب الإسلامية والعربية التي تم تحويلها من كتب مخطوطة أو مطبوعة أو مصورة إلى كتب رقمية يمكن البحث بداخلها وتصفحها ونسخها وتحميلها من البرنامج المحمل على الحاسوب الشخصي أو من الموقع على الشبكة العنكبوتية، ويمكن استيراد كتب جديدة وتحميلها على المكتبة المثبتة في الحاسوب الشخصي^(٧٨).

وهذه المكتبة عبارة عن برنامج مجاني يهدف لجمع ما يحتاجه طالب العلم من كتب وبحوث في العلوم الشرعية وما يتعلق بها من علوم الآلة، ومنها: علم النحو، في صيغة نصية قابلة للبحث والنسخ، كما أنها مدعومة بمصحف رقمي ييسر على الباحث نسخ ما يحتاج من آيات مخرجة سليمة بعيدة عن الخطأ^(٧٩).

وتتميز هذه المكتبة بسهولة البحث فيها (في النسخة الحاسوبية منها) فيمكن البحث في المتن وفي الهوامش والتعليقات، ويمكن البحث في العناوين، وتتيح البحث عن: فكرة بعينها، أو موضوع كامل، وتتيح كذلك البحث عن الأعلام، وتتيح البحث عن طريق تصنيف العلوم، أو



المؤلفين أو الفترة الزمنية، فهي - بحق - برنامج مرن يبسر على باحث العلوم الشرعية والعربية عملية البحث والنسخ والإفادة من الكتب المختلفة، وجلبها في المكتبة موافق للنص المطبوع. وفيما يتعلق بالنحو والصرف على الموسوعة فعلى البرنامج مائتان وأثنا عشر كتاباً قديماً وحديثاً يمكن البحث فيها، والنسخ منها، والإفادة منها.

وهناك الكثير من الموسوعات الرقمية التي تحوي كتباً نحوية، لكن ما أوردته هو أيسرها في عملية البحث والوصول إلى الكتب والمعلومات، ويجدر التنويه بأنني لم أقع بالبحث على محرك جوجل على موسوعة رقمية خاصة بالنحو العربي وحده، ومن ثم فإننا نتطلع إلى تصميم موسوعة رقمية للنحو العربي.

ثانياً - النشر الرقمي الإلكتروني:

نعرف جميعاً النشر الورقي المتعارف عليه للمقالات والصحف والمجلات والصور والكتب، لكن مع الثورة التكنولوجية والتقنية بدأ الانتقال إلى النشر الرقمي الإلكتروني، وأضحى هذا النشر صناعة متصاعدة في ظل التقدم التكنولوجي والتقني.

والنشر هو: «إصدار أو العمل على إصدار نُسخٍ لكتاب أو كتيب أو ورقة مطبوعة أو ما يشبههما؛ لتباع للجمهور»^(٨٠).

والنشر الرقمي الإلكتروني هو: استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة لتحويل المادة المطبوعة أو المسموعة أو المرئية إلى رقمية أيضاً، ونشرها للجمهور المستهدف باستخدام الشبكة العنكبوتية الإنترنت والأجهزة الإلكترونية على اختلاف أنواعها^(٨١)، «سواء كان المنشور الإلكتروني ناتجاً عن التحويل من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني، أو ناشئاً بالشكل الإلكتروني في الأساس، ويمكن أن يكون هذا الوسيط مشتملاً على النص فقط، أو مضافاً إليه إمكانية الصوت والصورة»^(٨٢). ويسمى النوع الأول بالنشر الإلكتروني الموازي، والنوع الآخر بالنشر الإلكتروني الخالص^(٨٣).

١ - النشر الإلكتروني الموازي:

أستطيع القول - باطمئنان - إنه من خلال معايشتي الطويلة لمحرك البحث جوجل على الشبكة العنكبوتية أن جُلَّ الكتب العربية وغير العربية المطبوعة والمنشورة ورقياً نشرت إلكترونياً على الشبكة العنكبوتية، ويصدق هذا على كتب النحو القديم منها والحديث، وهناك عدد من المكتبات الرقمية على محرك البحث جوجل منشور بها آلاف الكتب، مثل: **المكتبة الوقفية**^(٨٤): وهي تحوي آلاف الكتب والرسائل الجامعية المصورة عن المطبوعة ورقياً، منها: أربعمئة وخمسة عشر كتاباً نحوياً، وما على الباحث عن كتاب في النحو إلا أن يكتب عنوان الكتاب في محرك



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

البحث في المكتبة فإن كان من بين الكتب النحوية المرفوعة على موقعها ظهر أمامه، ويستطيع حينئذٍ تحميل الكتاب على بيسر وسهولة، ويمكنه تصفح الكتاب مباشرة على المكتبة^(٨٥).

٢- النشر الإلكتروني الخالص:

«وفيه لا يكون النشر عن نصوص مطبوعة، بل يكون إلكترونيًا صرفًا، ولا يوجد إلا بالشكل الإلكتروني»^(٨٦).

وتظهر اليوم بعض المصادر بالشكل الإلكتروني الصرف على الإنترنت، مثلًا: كتب إلكترونية، أو دوريات، أو رسائل جامعية، وقد بلغ عدد الدوريات على الإنترنت في عام ١٩٩٧م نحو ٧٦٠٠ دورية، ثم وصل هذا الرقم ٨٩٠٠ دورية في عام ١٩٩٩م، وفي عام ٢٠٠٠م قفز هذا الرقم إلى ١٣٩٤٠ دورية، وهذا العدد تزايد بشكل كبير^(٨٧)، تزايد عشرات المرات.

وقد نال النحو العربي حظه من النشر الإلكتروني الخالص، ومن صورته:

١- كتب إلكترونية، مثل: كتاب (الظروف واستعمالاتها في القرآن الكريم، دراسة تحليلية نحوية) لمؤلف مجهول^(٨٨).

٢- مقالات منشورة مباشرة على محرك جوجل، مثل: مقال (تطور مفاهيم النحو وضرورة مواكبتها، للأستاذ: محفوظ بن عربية، جامعة البليدة)^(٨٩).

٣- مقالات وبحوث منشورة في دوريات محكمة، وهناك مئات بل آلاف المقالات والبحوث النحوية المنشورة في الدوريات والمجلات المحكمة في داخل المملكة وخارجها، وهذه البحوث من أول مراحلها إلى نشرها في هذه الدوريات الإلكترونية لا تتدخل الطباعة في أي مرحلة من مراحل النشر الخمسة على الإنترنت، وهي:

• «يقوم المؤلف بكتابة المقال وتعديله؛ اعتمادًا على الأساليب الإلكترونية، وباستخدام قدراتها في تحرير النصوص.

• ثم يقدم المقال إلى المحرر إلكترونيًا.

• يقوم المحرر بقراءة المقال وإرساله إلى المراجعين والمحكمين إلكترونيًا.

• يقوم المؤلف والمحرر والمراجعون بمناقشة المحتويات وإجراء التعديلات إلكترونيًا.

• بعد إجراء التعديلات وقبول المقال للنشر، يوضع مستخلص لها في الدور الإلكتروني للنظام، وبذلك تصبح متوفرة لآلاف القراء»^(٩٠).

فالناشر في ظل النظام الإلكتروني يحصل على المعلومات إلكترونيًا عن طريق الإنترنت، ويقوم بتجهيزها ومعالجتها باستخدام الحاسب بعد تحكيمها وتعديل ملاحظات المحكمين، ثم يرفعها على



موقع الدورية أو المجلة على الإنترنت، بحيث يتلقاها المستفيد، ويقوم بعملية الاسترجاع والإفادة منها على مواقع الإنترنت مباشرة، أو بتحميلها على الحاسب الشخصي ثم الإفادة منها^(٩١).

٤- موضوعات نحوية قصيرة، مثل: موضوع (النحو والصرف) لعلا عبيات، المنشور في الحادي والعشرين من أكتوبر ٢٠٢١م^(٩٢).

ثالثاً- تطبيقات النحو والإعراب:

تساعد محركات البحث على الوصول إلى تطبيقات النحو والإعراب على شبكة الإنترنت وتحملها على الحاسوب الشخصي أو الأجهزة الذكية، مثل: البرنامج الخاص بإعراب الجمل العربية، وهو: برنامج نحوي للكمبيوتر والهواتف المحمولة، يساعد على تعلم الإعراب، وصياغة الجمل العربية، ويقدم البرنامج العديد من الأدوات والامتحانات التي تهدف إلى تحسين مستوى الإعراب لدى المستخدمين، سواء كانوا طلاباً أو محترفين، ويساعد على فهم بناء الجمل العربية وتحسينها على الصعيد اللغوي، ويوفر - أيضاً - القدرة على تحليل الجمل، وبيان معاني الكلمات والحروف. ويتميز هذا البرنامج بعدة مميزات من بينها: واجهة سهلة الاستخدام، ومحتوى مناسب لجميع المستويات، وتمارين وممارسات لتطوير المهارات اللغوية، ويمكن تثبيت البرنامج بسهولة على الحواسيب والأجهزة المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل الويندوز وأندرويد^(٩٣).

وهناك العشرات من التطبيقات المهمة بالإعراب ومسائل النحو، يمكن تحميلها على الأجهزة المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل الويندوز وأندرويد، تعرض النحو والإعراب بصور شتى، وبشكل ميسر، مثل: موسوعة اختبارات النحو، تعليم وتعلم الإعراب بالألوان، وتعلم الإعراب، والنحو الكافي، والنحو الواضح في قواعد اللغة العربية، وغيرها.

المبحث الثالث

النحو العربي على المنصات التعليمية

إن مصطلح (المنصات التعليمية) من المصطلحات التي انتشرت في الآونة الأخيرة في الوطن العربي، بالرغم من أن هذا النظام متبع في الدول الغربية منذ سنوات، وقد ألجأت الحاجة إليه بشدة في ظل جائحة كورونا (كوفيد - ١٩) التي استشرت في العالم أوائل عام ٢٠٢٠م، فاضطرت الحكومات للجوء إلى المنصات التعليمية في ظل الحجر المفروض على الشعوب للحد من انتشار المرض؛ بغية ألا تتأثر العملية التعليمية بسبب هذا الحظر.

وفي المملكة العربية السعودية حقق هذا النظام نتائج طيبة، فيسرّ على المتعلمين في جميع مراحل التعليم (رياض الأطفال، والابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، والجامعية، وما بعد الجامعية) مواصلة العملية التعليمية، بتوفير بيئة تعليمية تفاعلية عملت على جذب اهتمام



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

المتعلمين، وحثهم على تبادل الآراء والخبرات. وأتاح تسجيل الدروس على المنصات متابعة الطلاب الذين تخلفوا عن حضورها المباشر؛ حيث من نتائج التعليم الإلكتروني: التعلّم اللاصفي الذي لا يرتبط بزمانٍ ولا مكان معين للدراسة، كما أتاح نظام المنصات، عقد الاختبارات والتدريبات والأنشطة عن بُعد. كل هذا من إيجابيات هذا النظام، مع الإقرار بوجود سلبيات له تحتاج إلى تداركها، وذلك بمزيد من التوعية للمعلمين والمتعلمين بمهارات التواصل في المواقع الإلكترونية، والتدريب على طرق واستراتيجيات التدريس، وتعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب في سياق التعليم عن بُعد.

والمنصات التعليمية هي: بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب، وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر، وتمكّن المعلمين من نشر الدروس وأهدافها، ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمتعلمين من خلال أدوات متعددة كالواتساب والتيليجرام، وتساعد على تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والمتعلمين، ومشاركة المحتوى التعليمي؛ بغية تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية^(٩٤).

وتتعدد المنصات التعليمية التي تقدّم محتوى تعليمياً عربياً، وليس من مهمات هذا البحث تتبعها وإبرازها، وإنما إبراز موقع النحو العربي على هذه المنصات.

وقد نال النحو العربي نصيبه على منصات التعلم؛ إذ يمثل عنصراً من عناصر مقرر اللغة العربية في مراحل التعليم الأساسية (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، ويمثل مقررًا أساسياً في كليات اللغة العربية وأقسام اللغة العربية في بعض الكليات.

وتقديم مقررات النحو العربي على هذه المنصات جاء على نمطين:

الأول- النمط الحر:

وأقصد به أن يتخير متخصص في اللغة العربية مقررات مرحلة كاملة أو مقرر لصف من صفوف مرحلة تعليمية من مراحل التعليم الأساسي أو الجامعي يقوم بشرحها على منصة تعليمية على الإنترنت، أو يقتصر الشرح على بعض موضوعاتٍ من مقرر ما، وهذا يكون بدافع شخصي من المتخصص الذي يبغي إزجاء النفع للطلاب بطريقة مجانية؛ حيث لا يقدم الطالب أي متطلبات مادية، ويمكن التمثيل لهذا النمط بالقنوات التعليمية على يوتيوب، وذلك عبر موقعها الإلكتروني في عملية مباشرة مع الطلبة، يشرف عليها المعلم في حال توافر الفصل على الإنترنت والأجهزة اللازمة، وإذا تعذر الاتصال المباشر فإن المتعلم يدخل بالعنوان الإلكتروني على القناة ويتابع الدرس^(٩٥)، ونسوق نماذج تعليمية للنحو العربي على قنوات يوتيوب:



١- شرح مقررات النحو لجميع المراحل التعليمية الأساسية من الابتدائية إلى الثانوية، مثل: شرح الأستاذ عمرو حنفي على قناته (بتاع عربي) على منصة يوتيوب، بداية من الثاني عشر من يوليو عام ٢٠٢٠م^(٩٦).

٢- شرح مقرر النحو لمرحلة كاملة من مراحل التعليم الأساسي، مثل: شرح عبير عبد الحميد لمنهج النحو في المرحلة الابتدائية في قناتها: المختصر المفيد في النحو، فقد شرحتة في سلسلة ضمت سبع عشرة حلقة، ورفعت أول حلقة على يوتيوب في الثاني عشر من يونيو عام ٢٠٢١م^(٩٧).

٣- شرح مقرر صف معين، مثل: شرح محمد ماهر لمنهج النحو للثانوية في قناته، في ثمان وثلاثين حلقة، ونشرت أول حلقة في الثاني والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢٠م^(٩٨).

٣- شرح لموضوع أو عدة موضوعات دون التقيد بالمنهج الدراسي المقرر، مثل: شرح الأستاذة زينة عبد الله لدرس الفاعل، ورفعت الشرح على قناتها في العشرين من أغسطس عام ٢٠٢٣م^(٩٩).

الثاني - النمط الإلزامي:

وهذا النمط يُلزم فيه المعلم بأداء مهامه التعليمية المختلفة من خلال المنصة التعليمية الرقمية التي وفرتها المؤسسة التعليمية التابع لها، ويُلزم الطالب بمتابعة معلمه ودروسه والتعرف على الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال الدخول على هذه المنصة في الزمن الذي حددته المؤسسة له وللمعلم؛ لتحصل عملية التواصل، وهذا ما اصطلح على تسميته بـ(التعليم عن بعد).

وبطبيعة الحال تعددت المنصات التعليمية لأداء المهام التدريسية في جميع دول العالم؛

خصوصاً أثناء جائحة كورونا، فمثلاً وفرت المملكة أثناء أزمة جائحة كورونا للقائمين على

تدريس مناهج المراحل الأساسية منصة (مدرستي)، وهي: «نظام للتعليم عن بعد» أنشأته [وزارة](#)

[التعليم في المملكة العربية السعودية](#) في ظل انتشار [جائحة فيروس كورونا](#)؛ لتسهيل التعلم

على [طلاب](#): الروضة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، واستمرت

منصة مدرستي في تقديم خدماتها المتنوعة للمتعلمين والمعلمين بعد انتهاء الجائحة^(١٠٠)،

فأسهمت المنصة في المحافظة على الرحلة التعليمية بشهادة المختصين في التعليم وأولياء أمور؛

حيث أفاد منها أكثر من ستة ملايين طالب وطالبة في أكثر من مائتين وخمسين ألف فصل

افتراضي يومي، بالإضافة إلى خمسمائة وخمسة وعشرين ألف معلم ومعلمة وأولياء الأمور وقادة

المدارس والمشرفين التربويين، الذين بإمكانهم التفاعل في نظام تعليمي متعدد المسارات

والمهام^(١٠١).



واقع النحو العربي في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

وتعددت خدمات منصة مدرستي؛ حيث قامت على:

- توفير المقررات الدراسية لطلاب المراحل الدراسية في التعليم العام، وتوفير المسارات التعليمية المختلفة التفاعلية.
- توفير بنك الأسئلة الذي يشتمل على ما يفوق المائة ألف سؤال لجميع المسارات التعليمية^(١٠٢).
- تقديم أكثر من خمسة وأربعين ألف محتوى تعليمي إلكتروني، يشمل ما هو مرئي، وما يندرج تحت بند الألعاب، وذلك من خلال المنصات الرقمية التابعة لها^(١٠٣).
- تنوعت المصادر التعليمية المقدمة ما بين مرئية كالفديوهات، ومجسمات إلكترونية ثلاثية الأبعاد.
- تنفيذ الفصول الافتراضية للإسهام في إنجاز العملية التعليمية.
- الاهتمام بقياس أداء الطلاب وتحليل نتائجهم الدراسية من خلال مجموعة من الاستبيانات الإلكترونية.
- توفير قنوات للتواصل بين كل تلك الأطراف: **الطلاب** وأولياء الأمور والمعلمين والمشرفين التربويين.
- وفي عام ٢٠٢٣م أطلقت منصة مدرستي خدمتين جديدتين هما: خدمة الالتزام المدرسي التي تهدف لتقليل الاستخدامات الورقية وضمان وصول الإقرار للطلبة وأولياء الأمور، وخدمة تيسير الوصول للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة البصرية للمنصة، بهدف تمكينهم من الاستفادة من خدمات المنصة بسهولة^(١٠٤).
- وبطبيعة الحال، كان للنحو بوصفه مقررًا من المقررات الدراسية في المراحل الأساسية نصيبه من الحضور على المنصة؛ تدريسيًا، ومناقشة، وأنشطة، وتدريبًا، واختبارات.
- وكلٌّ من المعلم والمتعلم ملزمٌ بالحضور والتفاعل والمتابعة، وقيام كل طرف بما يجب عليه، وعند التقصير؛ توقع عليه العقوبة النظامية من قِبَل المسؤولين عن العملية التعليمية.
- وشهدت المنظمات العالمية بفاعلية منصة (مدرستي) في النهوض بالعملية التعليمية في المملكة في ظل جائحة كورونا، ففي عام ٢٠٢١م أصدرت منظمة اتحاد التعليم الإلكتروني OLC بمشاركة عدد من الجهات العالمية، الدراسة الدولية التوثيقية التطويرية الثانية **للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية** خلال **جائحة كورونا**، وشملت الدراسة مقارنة منصة مدرستي مع أفضل سبع منصات عالمية ومائة وأربع وسبعين دولة؛ موضحة تفوقًا لافتًا للمنصة كنموذج رائد دوليًا، وأحد حلول التعليم الإلكتروني في **الدول المتقدمة** خلال جائحة كورونا كوفيد-١٩، من خلال أكثر من ستة ملايين مستخدم، ونسبة دخول ٩٨%، كما تعد فريدة من



نوعها عالمياً مقارنةً بالجهود المبذولة من الدول الأخرى لتطبيق نظام إدارة التعلم على المستوى الوطني في التعليم الإلكتروني لمراحل التعليم العام^(١٠٥).

ووفرت المملكة كذلك - أثناء جائحة كورونا - عدد من المنصات على الإنترنت لضمان سير العملية التعليمية بالجامعات السعودية، أبرزها: منصة (بلاكبورد Blackboard) التي تصدرت قائمة أنظمة إدارة التعلم، المطبقة على مستوى الجامعات المحلية والإقليمية والعالمية، وهي نظام تعليمي عالمي مقدّم من شركة بلاك بورد بعدة لغات، منها اللغة العربية، وصُمم خصيصاً لكي يساعد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على التفاعل في المحاضرات، وتدرّس المقررات التعليمية عبر الويب، بتوظيف التعلم النقال وتطبيقاته المتعددة؛ حيث يتميز (بلاكبورد Blackboard) بالقدرة على تمكين أعضاء هيئة التدريس من تقديم المقررات الدراسية والدرشة ومنتديات الحوار والاختبارات القصيرة والطويلة والمتعددة الفئات على الويب، وهو نظام يتصف بفاعليته الكبيرة في المجال التعليمي، والسرية العالية ودرجة الأمان^(١٠٦).

ولهذه الخصائص تعاقبت كثير من الجامعات السعودية على هذا النظام ووفرت له المنتسبين إليه، ومنها: جامعة (أم القرى) التي وظفت المنصة في العملية التعليمية والإرشادية للطلاب والطالبات.

وقد كان لي تجربة مع بلاكبورد أثناء جائحة كورونا في تدريس مقرراتي الجامعية في علوم النحو والصرف واللغة لطالبات الكلية الجامعية فرع جامعة أم القرى، وكانت تجربة جيدة؛ فقد تمكنت من خلال هذا النظام من تقديم الدروس المقررة على الطالبات، بسهولة ويسر عن طريق الربط مع الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان؛ وهذا مكن الطالبات من مراجعة المادة الدراسية، ومتابعة المحاضرات، والقيام بالأنشطة والواجبات، وتأدية الاختبارات، بطريقة تفاعلية تشاركية معي وفيما بينهن؛ ذلك أن النظام يوفر تغذية راجعة سريعة ومستمرة عن نتائج الاختبارات وعن استفسارات الطالبات مني أو من زميلاتهن عبر لوحة المناقشة أو البريد الإلكتروني على النظام. كما ساعدني هذا النظام في إنشاء الاختبارات للطالبات وتصحيحها ورصد الدرجات وتسجيلها إلكترونياً، وعمل ملفات إحصائية خلال فترة التعليم عن جميع الطالبات؛ في حضورهن الفعاليات الدراسية، وقيامهن بواجباتهن، ومشاركتهن في الأنشطة، ونتائج الاختبارات التي قُدمت لهن؛ هذا بالإضافة إلى ميزة تحميل الطالبات ملف المادة الدراسية المقدمة لهن، وسهولة تحميل الطالبات هذه المادة على جوالتهن الذكية وحواسيبهن الخاصة، وهذا أسهم في بناء مهارات الطالبات بمساعدتهن على تأدية واجباتهن، والقيام بأنشطتهن، ومتابعة دروسهن بكفاءة، وتنظيم الوقت وإدارته بشكل جيد.



واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

ولا أنفي بذلك عدم وقوع خلل عند استخدام نظام (بلاكبورد) أثر ذلك بالسلب على العملية التعليمية التفاعلية، ومن أبرز مظاهر الخلل:

- انقطاع شبكة الإنترنت أثناء عملية تواصل مع الطالبات، وضعف الشبكة في بعض المناطق؛ مما يؤدي إلى تقطع الصوت وغيابه أحياناً، ويضطر الطالبة للدخول والخروج أكثر من مرة، وهذا يقلل من درجة إفادة الطالبات من الدرس.

- عدم امتلاك بعض الطالبات لجوالات ذكية أو حواسيب؛ مما يضطرهن إلى عدم حضور المحاضرة، أو حضورها مع إحدى زميلاتهن، أو استعارة جهاز ذكي، وهذا يمثل عبئاً على الطالبة يؤثر بالسلب على درجة إفادتها من المحاضرات.

- ضعف الرقابة، وقد اكتشفت أن بعض الطالبات يدخلن القاعة الإلكترونية على (بلاكبورد) في أول وقت المحاضرة لإثبات الحضور، ثم ينصرفن إلى النوم أو إلى أي شيء آخر، فإذا ما طلبت منهن المشاركة والتفاعل اكتشفت عدم وجودهن، والأدهى من ذلك ما يحصل في الاختبارات الإلكترونية من حالات غش جماعي، يؤدي بطالبات ضعيفات المستوى؛ الحصول على درجات عالية جداً لا تتم عن مستواه الحقيقي.

- قلة خبرة كثير من الطالبات بإدارة النظام، خصوصاً مع بداية التعامل معه، وأشار هنا إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس عانوا هم أيضاً في بداية التعامل مع النظام وليس الطلاب والطالبات وحدهم، فكان الكثير بحاجة إلى التدريب عليه.

- ضيق الوقت، عوّق بشكل ما تصميم المقررات على النظام بشكل مرضٍ، وأثر على استخدام الطالبات له؛ نظراً لكثرة الأعباء الدراسية الملقاة على عاتق الأستاذة والطالبة.

وبالرغم من كل مظاهر الخلل هذه أدى نظام (بلاكبورد) دوره، وحل أزمة خطيرة كادت أن تعصف بالمجتمع الجامعي، وتتوقف معها المسيرة التعليمية، لكن المملكة سخرت إمكانياتها، وتعاقدت مع شركة (بلاكبورد)، واستمرت العملية التعليمية عن بُعد، وحققت المرجو منها.

الخاتمة - النتائج والتوصيات:

أولاً- النتائج:

١- كشفت الدراسة عن حضور واسع للنحو العربي على شبكة الإنترنت في يوتيوب ومحركات البحث والمنصات التعليمية، وجاء هذا الحضور على يوتيوب ومحركات البحث بفعل جهود فردية من قبل المتخصصين الذين أنشأوا لأنفسهم مواقع خاصة، قدموا عليها مادتهم، وهناك مؤسسات تكفلت برفع بعض المواد التي قدمها بعض العلماء - بعد تسجيلها - على مواقعها الخاصة، وأما فيما يتعلق بالمنصات التعليمية فتكفلت الحكومات بمؤسساتها التعليمية بإنشاء هذه



المنصات أو التعاقد عليها مع شركات عالمية كبرى متخصصة في هذا المجال بهدف خدمة العملية التعليمية في بلادها، وضمان استمرارها، خصوصاً مع أزمة كورونا التي اجتاحت العالم منذ مارس ٢٠٢٠م. وهذا يثبت طواعية النحو العربي للتقنيات المعلوماتية.

٢- شغل الدرس النحوي مساحة لا بأس بها على القنوات المتخصصة في يوتيوب، وتنوع الاهتمام بهذا الدرس من حيث: الشروح لكثير من الكتب القديمة والحديثة، والدورات والندوات، وشرح موضوعات نحوية بعينها، واتخاذ يوتيوب بوصفها وسيلة تعليمية لشرح دروس النحو المقررة على الطلاب والطالبات في المراحل العلمية المختلفة، وتقديم النصائح والتوصيات لشدة النحو العربي، والاهتمام بأصول النحو وتاريخه، ونظريته، وقواعده، وأعلامه.

٣- هناك الكثير من الموسوعات الرقمية التي تحوي كتباً نحوية، لكن لم أقع بالبحث في محرك جوجل على موسوعة رقمية خاصة بالنحو العربي وحده، ومن ثم فإننا نتطلع إلى تصميم موسوعة رقمية للنحو العربي.

٤- جُلَّ الكتب العربية وغير العربية المطبوعة والمنشورة ورقياً نشرت إلكترونياً نشرًا موازيًا على الشبكة العنكبوتية، ويصدق هذا على كتب النحو القديم منها والحديث، وهناك عدد من المكتبات الرقمية على محرك البحث جوجل منشور بها آلاف الكتب، لكن لم أقع على مكتبة تخصصت في نشر النحو العربي.

٥- نال النحو العربي حظه من النشر الإلكتروني الخالص، من صورته: الكتب الإلكترونية، والمقالات المنشورة مباشرة على محركات البحث، والمقالات والبحوث المنشورة في دوريات محكمة، والموضوعات النحوية القصيرة.

٦- هناك العشرات من التطبيقات المهمة بالإعراب ومسائل النحو، يمكن تحميلها على الأجهزة المحمولة التي تعمل بأنظمة تشغيل الويندوز وأندرويد، تعرض النحو والإعراب بصور شتى، وبشكل ميسر.

٧- كان للنحو بوصفه مقررًا من المقررات الدراسية في المراحل الأساسية نصيبه من الحضور على منصة (مدرستي) وكان له حضوره في المرحلة الجامعية وما بعد الجامعية على منصة (بلاكبور)؛ تدريسيًا، ومناقشة، وأنشطة، وتدريبًا، واختبارات.

ثانيًا - التوصية:

واقع النحو العربي

في ظل التحول الرقمي على الإنترنت

مع هذا الحضور الواسع للنحو العربي - المرئي منه والمسموع، المكتوب منه والمقروء - على شبكة الإنترنت بما فيها من منصات ومحركات بحث، فإن تحوله إلى الرقمية لا يزال في طور البدايات، ولذا فالأمر في حاجة إلى عناية أكبر؛ ذلك أن مادة النحو العربي واسعة جداً، من حيث: كثرة مؤلفاته وعلمائه، وتنوع قضاياه، وغزارة معلوماته، وتعدد اتجاهاته، ...، هذه المادة الواسعة المتنوعة لا توجد في بقية اللغات؛ نظراً لثراء اللغة العربية وكثرة مشتقاتها؛ ولذلك ومن ثم توصي الدراسة - إذا أردنا رقمنة النحو العربي رقمنة حقيقة مستوعبة - بما يأتي:

- ١- تكفل الجهات المعنية بتحويل النحو العربي إلى الرقمية بطريقة مدروسة منظمة عبر الاستعانة بالمتخصصين في التقنية والتكنولوجيا ووسائل الاتصال.
- ٢- عمل موسوعة رقمية خاصة بالنحو العربي تستوعب كل ما كُتب في النحو العربي قديماً وحديثاً؛ لأن مادة النحو العربي تمثل تراثاً ضخماً لا يمكن استيعابه ضمن موسوعات عامة، أو موسوعات تضم كل علوم اللغة العربية.
- ٣- تصميم تطبيق باسم: الباحث النحوي، أسوة بتطبيقات: الباحث القرآني، والباحث الحديثي، والباحث اللغوي، يعمل هذا التطبيق على تسهيل دراسة النحو وفهمه، ويجد فيه الباحث كل ما يحتاج إلى معرفته في الدرس النحوي: أصوله، تاريخه، قواعده، قضاياه، علمائه، ... إلخ.
- ٤- تصميم تطبيق لإعراب الجملة العربية تلقائياً بغض النظر عن مستوى تشكيلها، ويكون قادراً على توليد الأنواع المختلفة للجملة العربية، وإعادة صياغتها بالقدر المطلوب، وتحليل أساليب الكتابة، وتأليف النصوص.
- ٥- اتباع أسلوب التعليم المدمج (المختلط) في تدريس النحو، وهو: برنامج تعليمي يدمج بين التعلم في صف مع معلم والتعلم عن بعد من خلال الإنترنت.
- ٦- ضبط ما يحتاج إلى ضبط من مادة النحو الثرية؛ ليتسنى تحويلها إلى مادة رقمية على شبكة الإنترنت والحاسوب.
- ٧- إعادة قراءة التراث النحوي قراءة جديدة تبعاً لمناهج لسانية من قبل متخصصين أكفاء في مجالهم^(١٠٧)، قراءة تعين على تحويل النحو العربي إلى صورة رقمية منطقية.
- ٨- إعداد شبكات دلالية تنهض برقمنة قواعد النحو العربي وقضاياه وموضوعاته وتوصيفها توصيفاً تفهمه التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الويب الدلالي، وذلك برد الدرس النحو إلى عنصريه الأولين، وهما: الفئة والعلاقة. والفئة النحوية هي: مجموعة من العناصر تتقاسم سمات مشتركة، وهي تسع مجموعات أساسية هي: الكلمة (اسم - فعل - حرف)، والجملة (اسمية - فعلية)، العلامة (علامة الإعراب - علامة البناء)، والجنس (مذكر - مؤنث) وهذه الفئة خاصة

بالأسماء، العدد (مفرد - مثنى - جمع)، الأوزان الصرفية (الضابطة لهيئة الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة)، والزمن (ماضي - مضارع - مستقبل)، والشخص (متكلم - مخاطب - غائب)، نوع الفعل (متعد - لازم - واسطة). أما العلاقة النحوية فهي ارتباط بين عناصر من نفس الفئة أو من فئتين مختلفتين. وتنقسم العلاقات النحوية إلى صنفين: صنف إعرابي أو عاملي بين العلاقات الإعرابية بين المركبات النحوية، مثل: الفاعلية والمفعولية والخبرية والابتدائية والحالية والتبعية ... إلخ. وصنف وظيفي بين الخصائص الزمنية والصرفية والجنسية، مثل: العلاقة الزمنية التي تربط بين بعض الكلمات والزمن وعلاقة الجنس التي تسند للكلمات قيم التذكير والتأنيث^(١٠٨).

٩- علاج ضعف البنية الأساسية اللازمة للرقمنة، مثل: الحواسيب وشبكات الإنترنت والبرمجة، وضعف المتخصصين في النحو العربي في استعمال التقنيات الحديثة، بتدريبهم وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا بوصفها الوسيلة المثلى في عرض المادة النحوية وتدريسها؛ لأنهم يرون أن الطريقة المثلى في التعامل مع النحو الكتاب المطبوع ورقياً، والطريقة المثلى لتدريسه الالتقاء المباشر وجهًا لوجه بين المعلم والمتعلم، أي: طريقة التعليم التقليدي.

١٠- توفير ما يتطلبه التحول الرقمي للنحو العربي من برمجيات تستوعب العلاقات النحوية وفئاتها، وهذا يتطلب بذل جهد تقني يسعى إلى تطوير برامج إلكترونية تحقق ذلك، وهذا يتطلب جهداً ووقتاً ومالاً.

١١- العمل على وضع استراتيجية عربية موحدة لصناعة المحتوى النحوي واللغوي، وذلك بتكثيف جهود البحث والتطوير والابتكار في هذه الصناعة؛ بغية الارتقاء بمناهج تعليم النحو واللغة العربية المحلية والعربية والإسلامية.

هوامش البحث:

^١ يراجع: د. نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، (مركز التعريب والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م) ص ٣٣٥.

^٢ يراجع: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت. ٣٩٣هـ = ١٠٠٣م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ٦/٢٥٠٣، مادة: نحا.

^٣ الشيخ بيت الله بيات: معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري (ت. ٣٩٥هـ = ١٠٠٥م) وجزءاً من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت. ١١٥٨هـ)، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ) ص ٥٣٤.



- ٤ أبو القاسم الزَّجَّاجي (ت. ٣٤٠ هـ = ٩٥٢م): الإيضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، (دار النفائس - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م) ص ٩١.
- ٥ أبو الفتح عثمان بن جني (ت. ٣٩٢ هـ = ١٠٠٢م): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة) ٣٥/١.
- ٦ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (ت. ١٣٨٦ هـ): مجموع رسائل النحو واللغة، تحقيق: أسامة بن مسلم الحازمي، (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ) ٨/٢٠.
- ٧ شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت. ٨٥٥ هـ): شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م) ص ٣.
- ٨ عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني: مجموع رسائل النحو واللغة، ٩/٢٠.
- ٩ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (٧١١ هـ = ١٣١١م): لسان العرب، (دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ) ١١/١٨٥، مادة: حول.
- ١٠ السابق، الصفحة نفسها.
- ١١ السابق، ١١/١٨٥، ١٨٦.
- ١٢ السابق، ١١/١٨٦.
- ١٣ السابق، الصفحة نفسها.
- ١٤ يراجع: السابق، ١١/٦٧٤.
- ١٥ يراجع: السابق، ١٥/٣٤٧.
- ١٦ يراجع: إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت. ٢٨٥ هـ): غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ) ٢/٣٨٥، مادة: رقم.
- ١٧ يراجع: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت. ٣٢١ هـ = ٩٣٣م): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م) ٢/٧٩٠، مادة: رقم.
- ١٨ د. إسلام جمال صابر إبراهيم: التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية - دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية، (المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد: ٣، عدد: ١٣، يناير ٢٠٢٣م) ص ١٤٠.
- ١٩ السابق، الصفحة نفسها.
- ٢٠ م. محمد عبد الكريم: تحديات الإدارة في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، (مجلة آفاق مستقبلية، مركز المعلومات واتخاذ القرار، مجلس الوزراء، مصر، العدد: ٤، يناير ٢٠٢٤ هـ) ص ٣٧٧.
- ٢١ السابق، ص ٣٧٧.
- ٢٢ د. نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي (عالم المعرفة، الكويت، يناير ٢٠٠١م) ص ٧٩.



^{٢٣} يراجع: عبير الخزاولة: ما تعريف الإنترنت؟ (موقع موسوعة موضوع: <https://mawdoo3.com>).

^{٢٤} ويكيبيديا الموسوعة الحرة (<https://ar.wikipedia.org/wiki>).

^{٢٥} يراجع: د. عياد زويرة: تعليمية اللغة العربية عبر الوسيط الإلكتروني، أصول النحو أنموذجًا، (مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد ٧، العدد ١، نشر في: ٢٠٢٠/٣/٢م) ص ٢٢٥.

^{٢٦} يراجع: الشيخ فهد البحري: شرح كتاب الاقتراح في أصول النحو للسيوطي، <https://www.youtube.com>.

^{٢٧} يراجع: د. محمد محمود الجبة: شرح كتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي كبيشة (ساحة الدح)، <https://www.youtube.com>.

^{٢٨} يراجع: د. عبد الفتاح محمد حبيب: شرح كتاب سيبويه، <https://www.youtube.com>.

^{٢٩} يراجع: د. محمد كاظم البكاء: شرح كتاب سيبويه، قناة (الكتاب، كتاب أبي بشر عمرو) <https://www.youtube.com>.

^{٣٠} يراجع: د. حسن العثمان: شرح كتاب الشافية لابن الحاجب، <https://www.youtube.com>.

^{٣١} يراجع: الشيخ عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي: شرح متن الأجرومية، <https://www.youtube.com>.

^{٣٢} يراجع: أحمد حسين: شرح كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين، <https://www.youtube.com>.

^{٣٣} يراجع: أيمن أمين عبد الغني: شرح كتاب النحو الكافي، <https://www.youtube.com>.

^{٣٤} يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: شرح كتاب النحو، <https://www.youtube.com>.

^{٣٥} يراجع: د. سليمان عبد العزيز العيوني: دورة شرح كتاب النحو الصغير، <https://www.youtube.com>.

^{٣٦} يراجع: د. سليمان عبد العزيز العيوني: دورة بناء العلمية الثامنة: الإعراب، أركانه ومصطلحاته وبعض ضوابطه، <https://www.youtube.com>.

^{٣٧} يراجع: الشيخ أدهم العاسمي: دورة النحو - المستوى الأول، <https://www.youtube.com>.

^{٣٨} يراجع: د. فاضل السامرائي: حتى في القرآن واللغة، <https://www.youtube.com>.

^{٣٩} يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: معنى لا محل له من الإعراب في النحو العربي - مفتاح الإعراب، <https://www.youtube.com>.

^{٤٠} يراجع: محمد صلاح: الجمل التي لها محل من الإعراب، <https://www.youtube.com>.

^{٤١} يراجع: محمد حسين: سلسلة تعلم الإعراب والقواعد النحوية، <https://www.youtube.com>.

^{٤٢} يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: مقدمات نحوية، <https://www.youtube.com>.



- ٤٣ يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: كيف تتعلم الإعراب؟ أول خطوة صحيحة لاحتراف الإعراب من القرآن الكريم وفهم النحو العربي، <https://www.youtube.com>.
- ٤٤ يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: كيف تتعلم الإعراب؟ الخطوة الثانية لاحتراف الإعراب بطريقة صحيحة من القرآن الكريم وفهم النحو العربي، <https://www.youtube.com>.
- ٤٥ يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: هذا ما نحتاجه جميعا لتعلم النحو بسهولة بطريقة تطبيقية دون تعقيد؛ لامتلاك مهارة الإعراب، <https://www.youtube.com>.
- ٤٦ يراجع: محمد عبد الشافي مكاوي: 10 كتب تعينك على تعلم النحو بسهولة بطريقة تطبيقية دون تعقيد لامتلاك مهارة الإعراب، <https://www.youtube.com>.
- ٤٧ يراجع: الشيخ عبد الله البطاطي: كتب تعينك على تعلم النحو دون تعقيد مع أمثلة وتطبيقات عملية، <https://www.youtube.com>.
- ٤٨ يراجع: د. عبد الله عمار: إعراب جدًا، <https://www.youtube.com>.
- ٤٩ يراجع: محمد رزق: إعراب حسب، <https://www.youtube.com>.
- ٥٠ يراجع: محمد أحمد: إعراب حتى العاطفة والناصفة والجار والابتدائية، <https://www.youtube.com>.
- ٥١ يراجع: فاطمة كامل: إعراب الجملة الاسمية، <https://www.youtube.com>.
- ٥٢ يراجع: فاطمة كامل: إعراب الجملة الفعلية، <https://www.youtube.com>.
- ٥٣ يراجع: أحمد حسين: المحل الإعرابي لجملة مقول القول، <https://www.youtube.com>.
- ٥٤ يراجع: د. يوسف خطار محمد: إعراب آية الكرسي - مفردات وجمل، <https://www.youtube.com>.
- ٥٥ يراجع: أحمد حسين: إعراب قول خليل مطران: شاكٍ إلى البحر اضطرابٍ خواصري، <https://www.youtube.com>.
- ٥٦ يراجع: يوسف نصر: إعراب سورة البقرة، <https://www.youtube.com>.
- ٥٧ يراجع: معهد القراءات: إعراب القرآن، <https://www.youtube.com>.
- ٥٨ يراجع: د. عبد الله الخولي: إعراب الحديث النبوي، <https://www.youtube.com>.
- ٥٩ يراجع: طارق خبور: إعراب قصيدة طواه الردى لابن الرومي، <https://www.youtube.com>.
- ٦٠ يراجع: عاصم السيد: لم سميّ الرفع رفعًا، والنصب نصبًا، والجر جرًا؟ <https://www.youtube.com>.
- ٦١ يراجع: هشام المصري: سلسلة أخطاء القرآن - الحلقة ٩: أخطاء القرآن اللغوية، <https://www.youtube.com>.
- ٦٢ يراجع: القمص زكريا بطرس: الأخطاء اللغوية في القرآن، <https://www.youtube.com>.
- ٦٣ يراجع: د. علي منصور الكيالي: الرد على القمص زكريا ومزاعمه وجود خطأ نحوي في القرآن الكريم، <https://www.youtube.com>.



- ^{٦٤} يراجع: أبو عمرو الباحت: الرد العقلي على شبهة الأخطاء النحوية في القرآن الكريم، <https://www.youtube.com>.
- ^{٦٥} يراجع: شبكة الألوكة: كتاب (مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي)، <https://www.youtube.com>.
- ^{٦٦} يراجع: شبكة الألوكة: كتاب (معاني الحروف لأبي الحسن الرماني)، <https://www.youtube.com>.
- ^{٦٧} يراجع: كتب صوتية مرئية: الاقتراح في أصول النحو للسيوطي، <https://www.youtube.com>.
- ^{٦٨} يراجع: قناة العربية: الخليل بن أحمد الفراهيدي، <https://www.youtube.com>.
- ^{٦٩} يراجع: د. أحمد عصام: حكايات نحوية، <https://www.youtube.com>.
- ^{٧٠} يراجع: محرك بحث <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ^{٧١} تراجع: صحيفة الشرق الإماراتية على الشبكة العنكبوتية: <https://asharq.com/technology>
- ^{٧٢} ويكيبيديا هي موسوعة رقمية، متعددة اللغات، حرة المحتوى. يستطيع أي شخص التحرير فيها بدون تسجيل، ويستطيع أي شخص الاستفادة من المحتوى، واستغلاله بهدف تجاري أو غيره وفقاً لترخيص الموسوعة.
- ^{٧٣} يراجع: علم النحو: <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ^{٧٤} هي موسوعة ضمن العديد من الموسوعات الرقمية الموجودة على موقع: الدرر السنوية، وهي موسوعة تضم بالإضافة إلى هذه الموسوعات: معلمة الدرر دليلك لمعرفة وتحسين مستواك في العلوم الشرعية، وبلغ ولو آية فيتتيح الموقع هنا فرصة للمتابعين بالإسهام في نشر العلم ونفع الآخرين، ومسابقة الدرر، ونفائس الموسوعات، وعشرات المقالات في الدراسات الإسلامية، وقراءات في العديد من الكتب، ويغلب على الموقع الطابع الإسلامي.
- يراجع الموقع: <https://dorar.net/arabia>
- ^{٧٥} موقع: الدرر السنوية: <https://dorar.net/arabia>
- ^{٧٦} موقع: موضوع: <https://mawdoo3.com>
- ^{٧٧} يراجع: السابق
- ^{٧٨} يراجع: المكتبة الشاملة <https://ar.wikipedia.org/wiki>
- ^{٧٩} يراجع: موقع المكتبة الشاملة، <https://shamela.ws/page/contribute>
- ^{٨٠} د. السيد السيد النشار: النشر الإلكتروني، (دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٠م) ص ١١.
- ^{٨١} تراجع: ميساء: ما هو النشر الإلكتروني؟ (موقع: أنوان، <https://anwan.me/ea8e93596cfa>).
- ^{٨٢} د. السيد السيد النشار: النشر الإلكتروني، ص ١٥، ١٦.
- ^{٨٣} د. محذب رزيقة: النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، العدد: ٢٧، ديسمبر ٢٠١٦م) ص ١٦٩.



^{٨٤} المكتبة الوقفية من أكبر المكتبات الخاصة بالكتب الشرعية واللغوية والسياسية والطبية وغيرها، وتعنى بتصويرها وإضافتها إلى أرشيف أو مواقع لتخزين الملفات. وتحتوي آلاف الكتب مصورة بدقة وجودة عالية، وقد تم تحويلها إلى صيغة PDF. يراجع: المكتبة الوقفية <https://ar.wikipedia.org/wiki> وموقع المكتبة الوقفية: <https://waqfeya.net/books>

^{٨٥} يراجع: موقع المكتبة الوقفية: <https://waqfeya.net/books>

^{٨٦} د. محذب رزيقة: النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية ودورها في تنمية البحث العلمي لدى طلاب قسم علم النفس المقبلين على التخرج، ص ١٦٩.

^{٨٧} يراجع: السابق، ص ١٧٠.

^{٨٨} <https://journal.unhas.ac.id/index.php/jsbsk/article/view/20719>

^{٨٩} تطور مفاهيم النحو وضرورة مواكبتها <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle>

^{٩٠} د. السيد السيد النشار: النشر الإلكتروني، ص ١٦.

^{٩١} السابق، الصفحة نفسها.

^{٩٢} النحو والصرف <https://mawdoo3.com>

^{٩٣} يراجع: برنامج بالعربي الخاص بإعراب الجملة، <https://www.elbana.net>

^{٩٤} يراجع: د. عبد العزيز بن عبد الله الفائز ود. أحمد بن يحيى العسيري: مساهمة منصات التعليم عن بعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية (مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد: ٤٠، العدد: ٢، فبراير ٢٠٢٤م) ص ٥٠. ود. رانيا محفوظ حبيب العراقي وآخرون: المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ودورها في مواجهة جائحة كورونا بين الواقع والمأمول، رؤية مستقبلية، (المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، المجلد: ٣، العدد: ٨٦، يونيو ٢٠٢١م) ص ٩٩٨، ٩٩٩. ورعاش المبارك وأوباح حاج: استخدام المنصات الإلكترونية في تطوير التعليم عن بعد - منصة إيزي كلاس Easyclass أنموذجًا، (مجلة دراسات في التنمية والمجتمع التي يصدرها مخبر المجتمع ومشاكل التنمية المحلية في الجزائر، المجلد: ٦، العدد: ٣، ٢٠٢١م) ص ٢٤٨. والمنصات التعليمية، <https://oercommons.org/courseware/lesson/93288>

^{٩٥} يراجع: د. عياد زوييرة: تعليمية اللغة العربية عبر الوسيط الإلكتروني - أصول النحو أنموذجًا، ص ٢٢٨.

^{٩٦} يراجع: عمرو حنفي: نحو من الصفر - كورس كامل في النحو والإعراب، <https://www.youtube.com>

^{٩٧} يراجع: عبيد عبد الحميد: سلسلة أسسني نحو - منهج ابتدائي كامل، <https://www.youtube.com>

^{٩٨} يراجع: محمد ماهر: شرح منهج النحو للثانوية العامة، <https://www.youtube.com>

^{٩٩} يراجع: زينة عبد الله: درس الفاعل للصف الثاني المتوسط، <https://www.youtube.com>

^{١٠٠} منصة مدرستي <https://ar.wikipedia.org/wiki>

^{١٠١} يراجع: السابق.



١٠٢ يراجع: السابق.

١٠٣ يراجع: السابق.

١٠٤ يراجع: السابق.

١٠٥ يراجع: السابق.

١٠٦ د. رانيا محفوظ حبيب العراقي وآخرون: المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ...، ص ٩٩١، و ٩٩٩.

١٠٧ يراجع: أماني مالك: تعليمية النحو العربي بين التطبيقات الإلكترونية والتراث اللغوي العربي - الآثار والتحديات، (مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، الصادرة عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد: ٣، العدد: ١، ٢٠٢٣م) ص ١٤٣،

١٠٨ مويسي مخطار: تعليمية اللغة العربية رقمياً والواقع والآفاق، الدرس النحوي أنموذجاً، (مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد ٧، العدد ١، نشر في: ٢٠٢٠/٣/٢م) ص ٣٦٢، ٣٦٣.

قائمة المصادر

١- نبيل علي: اللغة العربية والحاسوب، (مركز التعريب والترجمة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م) .

٢- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت. ٣٩٣هـ = ١٠٠٣م): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ٦/٢٥٠٣، مادة: نحا.

٣- الشيخ بيت الله بيات: معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري (ت. ٣٩٥هـ = ١٠٠٥م) وجزءاً من كتاب «فروق اللغات» لنور الدين بن نعمة الله الجزائري (ت. ١١٥٨هـ)، (مؤسسة النشر الإسلامي، قم - إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ).

٤- أبو القاسم الرّجّاجي (ت. ٣٤٠هـ = ٩٥٢م): الإيضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، (دار النفائس - بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٥- أبو الفتح عثمان بن جني (ت. ٣٩٢هـ = ١٠٠٢م): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة) ٣٥/١.

٦- عبد الرحمن بن يحيى المُعلّمي اليماني (ت. ١٣٨٦هـ): مجموع رسائل النحو واللغة، تحقيق: أسامة بن مسلم الحازمي، (دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ) ٨/٢٠.

٧- شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت. ٨٥٥هـ): شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، (شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م).

٨- عبد الرحمن بن يحيى المُعلّمي اليماني: مجموع رسائل النحو واللغة، ٩/٢٠.

- ٩- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور (٧١١ هـ = ١٣١١ م): لسان العرب، (دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ) ١١/١٨٥، مادة: حول.
- ١٠- إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت. ٢٨٥ هـ): غريب الحديث، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العابد، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ) ٢/٣٨٥، مادة: رقم.
- ١١- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت. ٣٢١ هـ = ٩٣٣ م): جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧ م) ٢/٧٩٠، مادة: رقم.
- ١٢- إسلام جمال صابر إبراهيم: التحول الرقمي بجمهورية مصر العربية - دراسة تحليلية لمنصة مصر الرقمية، (المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مجلد: ٣، عدد: ١٣، يناير ٢٠٢٣ م).
- ١٣- م. محمد عبد الكريم: تحديات الإدارة في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، (مجلة آفاق مستقبلية، مركز المعلومات واتخاذ القرار، مجلس الوزراء، مصر، العدد: ٤، يناير ٢٠٢٤ هـ).
- ١٤- نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي (عالم المعرفة، الكويت، يناير ٢٠٠١ م).
- ١٥- عياد زويرة: تعليمية اللغة العربية عبر الوسيط الإلكتروني، أصول النحو أنموذجاً، (مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد ٧، العدد ١، نشر في: ٢٠٢٠/٣/٢ م)
- ١٦- [ويكيبيديا](#) هي [موسوعة](#) رقمية، متعددة اللغات، حرة المحتوى. يستطيع أي شخص التحرير فيها بدون تسجيل، ويستطيع أي شخص الاستفادة من المحتوى، واستغلاله بهدف تجاري أو غيره وفقاً [لترخيص الموسوعة](#).
- ١٧- رانيا محفوظ حبيب العراقي وآخرون: المنصات التعليمية الإلكترونية في الجامعات السعودية ...، ص ٩٩١ و ٩٩٩.
- ١٨- يراجع: أماني مالك: تعليمية النحو العربي بين التطبيقات الإلكترونية والتراث اللغوي العربي - الآثار والتحديات، (مجلة العدوي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، الصادرة عن مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، المجلد: ٣، العدد: ١، ٢٠٢٣ م)
- ١٩- موبسي مخطار: تعليمية اللغة العربية رقمياً الواقع والآفاق، الدرس النحوي أنموذجاً، (مجلة العربية، الصادرة عن مخبر علم تعليم العربية بالمدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، المجلد ٧، العدد ١، نشر في: ٢٠٢٠/٣/٢ م).



List of sources

- 1 -Nabil Ali: Arabic Language and Computer, (Center for Arabization and Translation, Cairo, first edition, 1998)
- 2 -Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH = 1003 AD): Al-Sihah Taj Al-Lugha and Sihah Al-Arabiya, edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, (Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, fourth edition, 1407 AH - 1987 AD) 6/2503, subject: Grammar.
- 3 -Sheikh Baytullah Bayat: Dictionary of Linguistic Differences, containing the book of Abu Hilal Al-Askari (d. 395 AH = 1005 AD) and part of the book “Furuq Al-Lughat” by Nur Al-Din bin Ni’mat Allah Al-Jaza’iri (d. 1158 AH), (Islamic Publishing Foundation, Qom - Iran, first edition, 1412 AH).
- 4 -Abu Al-Qasim Al-Zajjaji (d. 340 AH = 952 AD): Al-Idah fi Ilal Al-Nahw, edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak, (Dar Al-Nafayes - Beirut, fifth edition, 1406 AH - 1986 AD)
- 5 -Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH = 1002 AD): Al-Khasais, edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, (Egyptian General Book Authority, fourth edition) 1/35.
- 6 -Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yemeni (d. 1386 AH): Collection of Letters on Grammar and Language, edited by: Osama bin Muslim Al-Hazimi, (Dar Alam Al-Fawaid for Publishing and Distribution, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1434 AH) 20/8.
- 7 -Shams al-Din Ahmad, known as Diqanqoz or Danqoz (d. 855 AH): Two explanations of Marah al-Arwah fi Ilm al-Morph, (Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, third edition, 1379 AH - 1959 AD.)
- 8 -Abd al-Rahman bin Yahya al-Mu'alimi al-Yamani: Collection of Letters on Grammar and Language, 20/9.
- 9 -Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur (711 AH = 1311 AD): Lisan al-Arab, (Dar Sadir - Beirut, third edition, 1414 AH) 11/185, item: Hawal.
- 10 -Ibrahim bin Ishaq al-Harbi (d. 285 AH): Gharib al-Hadith, edited by: Dr. Sulayman Ibrahim Muhammad al-Ayed, (Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, first edition, 1405 AH) 2/385, item: No.
- 11 -Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH = 933 AD): Jamharat Al-Lughah, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, (Dar Al-Ilm Lil-Malayin - Beirut, first edition, 1987 AD) 2/790, item: No.
- 12 -Islam Jamal Saber Ibrahim: Digital Transformation in the Arab Republic of Egypt - An Analytical Study of the Digital Egypt Platform, (Scientific Journal of Libraries, Documents and Information, Volume: 3, Issue: 13, January 2023 AD).



13 -M. Muhammad Abdul Karim: Management Challenges in the Era of Digital Transformation and Artificial Intelligence, (Future Horizons Magazine, Information and Decision-Making Center, Cabinet, Egypt, Issue: 4, January 2024 AD).

14 -Nabil Ali: Arab Culture and the Information Age - A Vision for the Future of Arab Cultural Discourse (World of Knowledge, Kuwait, January 2001 AD).

15 -Ayyad Zouira: Teaching Arabic via electronic media, the origins of grammar as a model, (Al-Arabiya Magazine, issued by the Laboratory of Arabic Teaching Science at the Higher School of Teachers, Bouzareah, Algeria, Volume 7, Issue 1, published on: 3/2/2020)

16 -Wikipedia is a digital, multilingual, free-content encyclopedia. Anyone can edit it without registering, and anyone can benefit from the content and exploit it for commercial or other purposes according to the encyclopedia's license.

17 -Rania Mahfouz Habib Al-Iraqi and others: Electronic educational platforms in Saudi universities..., pp. 991, and 999.

8 -Review: Amani Malik: Teaching Arabic Grammar between Electronic Applications and the Arabic Linguistic Heritage - Effects and Challenges, (Al-Adwi Journal of Arabic Linguistics, Technical and Educational Languages, issued by the Laboratory of Theoretical and Applied Linguistic Studies, Mohamed Boudiaf University, M'Sila, Algeria, Volume: 3, Issue: 1, 2023 AD)

19 -Moisi Mokhtar: Teaching the Arabic Language Digitally, Reality and Prospects, Grammar Lesson as a Model, (Al-Arabiya Journal, issued by the Laboratory of Arabic Teaching Science at the Higher School of Teachers, Bouzareah, Algeria, Volume 7, Issue 1, published on: 3/2/2020 AD)

